



حسين خوجلي يكتب:

## فنجان شاي

٩



إسحاق أحمد فضل الله يكتب:

## (عن المستقبل)



٩

# الجيش يصد هجوم النيل الأزرق وتوكا وآبو لولو يفران إلى حدود إثيوبيا

## مخابرات أجنبية تفضح تحالف الشر لدعم الميليشيا

### القوات المسلحة تكمل قدراتها العسكرية لجسم المعركة

### جماعات حقوقية تطارد الدلوبتهم بالبشر وتشريد النوبة

#### البرهان يوجه بتطوير العلاقات مع الصين ويثنى على المستوى التقدم للشراكة

الخرطوم: الأوان

وجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان برقة وتطوير العلاقات بين السودان وجمهورية الصين الشعبية، مشيداً بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه الروابط بين البلدين الصديقين.

جاء ذلك خلال لقاء البرهان بمكتبه أمس الأحد، مع سفير السودان لدى جمهورية الصين الشعبية، السفير عمر عيسى، وذلك بمناسبة وداعه وتسلمه مهام منصبه سفيراً للبلاد لدى الصين، بحضور وكيل وزارة الخارجية السفير عمر عثمان خالد.

وأوضح السفير عمر عيسى في تصريح صحفي أن لقاءه مع رئيس مجلس السيادة جاء لتلقي توجيهات تصب في صالح ترقية وتطوير العلاقات السودانية-الصينية، مؤكداً أن هذه العلاقات تمثل شراكة استراتيجية هامة تعظمي بقيادة قيادي البلدين.

وأشار السفير إلى أنه سيبذل قصارى جهده لتعزيز وتنمية هذه العلاقات بما يخدم مصالح الشعبين السوداني والصيني، مضيفاً أن التوجيهات التي تلقاها من رئيس مجلس السيادة ستشكل بمثابة خارطة طريق لعمله خلال الفترة القادمة.

رئيس مجلس الادارة

ورئيس التحرير

حسين خوجلي

مستشار التحرير

عصام جعفر

مدير التحرير

موقع ألوان إلكتروني: كمال عوض  
alwandalaily.net

دعوة للحق والخير والجمال

الاثنين 26 يناير 2026 الموافق 7 شعبان 1447هـ 9 صفحات



#### كباشي يطلع على الأوضاع الأمنية والخدمية في الخرطوم ويشدد على تكاتف الجهود

الخرطوم: الأوان

التحق عضو مجلس السيادة الانتقالي ونائب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن سمسى الدين كباشي، أمس الأحد، والى ولاية الخرطوم الاستاذ أحmed عثمان حمدة. واطلع كباشي خلال اللقاء على الأوضاع الأمنية والخدمات الضرورية، في إطار سعي السلطات لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى الولاية.

كما اطلع على مشروعات الولاية لعالجة أوضاع المتأثرين بتنظيم السكن العشوائي، وناقش موضوع الكهرباء في الأحياء الطرفية، مؤكداً على أهمية تحسين الخدمات في المناطق المتضررة.

وشدد اللقاء على ضرورة تكاتف الجهود الرسمية والشعبية، وإحكام التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات لتجاوز المرحلة المقللة. في ظل التعاي في الكبير الذي تشهده ولاية الخرطوم في مختلف المجالات.



#### إثيوبيا وبيت الزجاج والحجارة المنتظرة

المصدر العسكري أن الجيش واصل تعزيز الأمان في المنطقة، واتخاذ كافة الإجراءات لمنع أي اختراق جديد وضمان السيطرة على الواقع الاستراتيجية.

قال الشاهد: الجيش السوداني بخبرته الواسعة وتجربته المترامية

يستطيع أن يصد أي هجوم من أي ثغر من ثغور هذه البلاد الصامدة، وهذا حق لا شك فيه، وبمعنى أنه هزمهم وشتت صفوفهم في النيل الأزرق وغنمن جيشنا الباسل كل أسلحتهم المشتركة من المال الحرام. الخطورة الوحيدة لهذه الهجمة أن أوباش توكا وأبو لولو قد هربوا إلى القلب الإثيوبي، فإذا كانت لنا رسالة أو تحذير نوجهه لأديس أبابا فهي أن كل الأرضي الإثيوبي هي محض حشائش يابسة تتضرر عود الثقب أو الشارة، ومن الشارة يندفع اللهيب.

#### استمرار احتجاز المليشيا لمتطوعين إنسانيين في دارفور ومطالبات بالإفراج الفوري

الماحة: الأوان

كشفت غرفة طوارئ عين بسaro بمحلية الماحة، شمال شرق مدينة الفاشر، عن استمرار اعتقال أحد أعضائها من قبل مليشيا الدعم السريع للشهر السادس على التوالي دون حكمها.

وأوضح الغرفة، في منشور مقتضب على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» أمس الأحد، أن عضوها غازي عثمان عبد الله لا يزال محتجزاً في سجون قوات الدعم السريع منذ ستة أشهر، ووصف اعتقاله «بالتعسفي»، مؤكدة أنه متقطع انساني ولا تربطه أي صلة بطريق الصرار.

وفي السياق، أفاد أحد متطوعين بولاية شمال دارفور، في تصريح لموقع «دارفور ٢٤»، أن غازي جرى اعتقاله أثناء تأديته عمله الإنساني ضمن فريق غرفة الطوارئ، حيث وجهت إليه اتهامات بالانتماء إلى القوة المشتركة لساندنة للجيش.

وهي سباق متصل، أفادت المصادر بأن ستة من أعضاء غرفة طوارئ مدينة برايم، جنوب نيلابولاية جنوب دارفور، ما يزالون رهن الاعتقال لدى قوات الدعم السريع منذ أكثر من شهر.

وأدانت غرفة طوارئ برام المركبة ما وصفته بالاعتقال التعسفي الذي تعرض له متطوعوها، وهي: يوسف سليمان، حسن علي يحيى، عبد الهادي سراج الدين، شرف الدين الدليل، عبد الرحيم إبراهيم، يوسف سليمان، وطالب الغرفة بإطلاق سراحهم فوراً ودون أي شروط أو مزايدات، معتبرة أن ما جرى بلاغ كيدي، ومؤكدة معرفتها بالجهات التي تقف خلفه والمدافعة المرتبطة به.



#### أسرار وأخبار وحكايات

##### مخابرات أجنبية تفضح تحالف الشر لدعم المليشيا

فضحت مخابرات دولة أجنبية مؤامرة جديدة لتحالف الشر المكون من الإمارات وأثيوبيا وتشاد لدعم مليشيا الدعم السريع المتربدة واستقرار السودان. وأكدت المعلومات التي تحصلت عليها (الأنباء) وصول طائرة شحن إماراتية إلى مطار أوصواه الإثيوبي على متنها نحو (٥٠) عنصراً من مليشيا الدعم السريع، قادمين من مطار إنجمينا، معظمهم من القبائل المشتركة بين السودان وتشاد، وبصحبتهم شحنة ضخمة من الأسلحة والذخائر والمسيرات.

ووفقاً للمصادر، تم ترحيل (٨٠) عنصراً إلى معسكر المليشيا بمنطقة منجي، بينما نقل (٧٠) عنصراً إلى مطار «دير داوا»، شرقي إثيوبيا، ثم إلى مدينة هرر، مقر القاعدة العسكرية الجوية الشرقية للجيش الإثيوبي، لتقديم تدريبات على تشغيل طائرات المدرون.

##### الجيش يعزز قدراته القتالية بسلح استراتيجي

أعلنت مصادر عسكرية عن تطوير الجيش لقدراته العسكرية بإنشاء سلاح المسيرات الاستراتيجي بوصفه منظومة متكاملة تُعنى بمهام

تحصلت (الأنباء) على تفاصيله إن مناطق سيطرة الحركة الشعبية تشهد انتهاكات جسيمة، من بينها بيع فتيات النوبة علنًا، ونهب المحاصيل والأبقار، وتشريد الأهالي، إلى جانب توطين أسر من الجنجوبي في عمق الجبال.

وطالب البيان قيادات النوبة داخل الحركة الشعبية بالخروج عن دائرة الصمت، وحسم خياراتها بين الانحياز للأرض والناس، أو الاستمرار في ما وصفته بـ«صممت الشرارة»، وقبض الثمن الملوث بدماء شعب الجبال.

##### عبد الرحيم دقلاو: جوزيف توكتسيب في هزيمتنا بالنيل الأزرق

اتهم قائد ثاني مليشيا الدعم السريع المتمرد عبد الرحيم دقلاو، القائد بالحركة الشعبية - شمال جناب عبد العزيز الحلو، جوزيف توكتسيب في هزيمة تحالف المليشيا والحركة على يد القوات المسلحة والقوى المساندة لها في عدة مواقع يطلقونها «النيل الأزرق». وقال عبد الرحيم إن توكتسيب إلهى إلى إضعاف الدعم السريع وتقويضه الميدانية والسياسية، لتعديله موازين القوى على الأرض خدمة لأهداف استراتيجية وسياسية. وقالت إحدى الكيانات في بيان

الرصد والمتابعة وعدم اتخاذ القرارات، وفق أعلى معايير التخطيط والتسلية. وقالت المصادر (الأنباء) إن هذا التطور يأتي ضمن رؤية

استخدامها يتم بصورة متفرقة، وذلك في إطار عقيدة عملياتية واضحة تحدد متى ولماذا وكيف تستخدمن هذه الوسائل.

وأكيدت مصادر عسكرية أن المنظومة الجديدة تحقق تكاملاً استخبارياً محكماً يشمل مراحل الاستطلاع، والتحليل، واتخاذ القرار، ثم التنفيذ، مع اعتماد تدرج تنظيمي دقيق بيد التخطيط.

مروءاً بالتشغيل والتقييم، وصولاً إلى التطوير المستمر.

##### جماعات حقوقية تطارد الدلوبتهم بالبشر وتشريد النوبة

##### بتهم الإتجار بالبشر وتشريد النوبة

اتهمت جماعات حقوقية رئيس الحركة الشعبية شمال جناب عبد العزيز الحلو بالتورط في طرد أهالي النوبة من جبالهم على يد مليشيا الدعم السريع، ضمن أجندة خارجية تستهدف الته�رات مقابل مكاسب مالية وسياسية. وقالت إحدى الكيانات في بيان

## مناوي: استعادة الفاشر مسألة وقت وندعو لتوحيد الصفوف لمواجهة المليشيا

الخرطوم: الوان

قال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، إن السودانيين قادرون على تجاوز المحن الراهنة واستعادة السيطرة على المدن الاستراتيجية، مؤكداً أن ما تعرض له مواطنون من آلام ومعاناة لم يضعف إرادتهم، بل زادهم إصراراً على المضي قدماً في معركة استعادة الأمن والاستقرار. وأكد مناوي، في منشور على صفحته الرسمية بموقع "فيسبوك"، أن المرحلة الحالية تتطلب توحيد الصفوف لمواجهة مليشيا الدعم السريع، مشيراً إلى أن استعادة مدينة الفاشر باتت "مسألة وقت"، في إشارة إلى اقتراب حسم المعركة الدائرة حول المدينة التي تمثل مركز ثقل استراتيجي في إقليم دارفور. وبأيادي حديث مناوي في ظل استمرار المواجهات المسلحة في دارفور، وتزايد الدعوات لتوحيد الجهد العسكري والسياسية بهدف إنهاء الصراع وتهيئة الأوضاع لعودة الأمن والاستقرار إلى واحدة من أكثر مناطق السودان تضرراً منذ اندلاع الحرب.

## تفشى الحصبة في جبل مرة وتسجل أكثر من 300 إصابة بینها وفيات

قولو: الوان

أفادت مصادر صحية بمنطقة قولو، الواقعة في جبل مرة بولاية وسط دارفور، أمس الأحد، بتسجيل أكثر من ٣٠٠ حالة إصابة جديدة بمرض الحصبة، من بينها حالات وفاة، وسط مخاوف من تفاقم الوضع الصحي. وبأيادي تزايد الإصابات بالتزامن مع اختتام حملة التطعيم ضد الحصبة والحسيبة الألمانية التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" مؤخراً في مناطق متفرقة من إقليم دارفور.

وقال مصدر صحي، في تصريح لموقع "دارفور ٢٤"، إن ظهور حالات إصابة جديدة بالحسبة في دائرة قولو خلال الأيام الماضية أثار قلقاً واسعاً وسط السكان، لا سيما في ظل محدودية الخدمات الصحية وصعوبة الوصول إلى المرافق العلاجية. وأشار المصدر إلى أن قرية بوري والقرى المجاورة لها سجلت أكثر من ٣٠ حالة إصابة، بينما ست وفيات، وذلك وفق التقييم الأولي للفريق الميداني التابع لغرف الطوارئ بدائرة قولو، مع توقعات بارتفاع عدد الحالات خلال الأيام المقبلة.

## كوبا تجري تدريبات لجيشه وتوّكّد جاهزيتها لمواجهة أي «عدوان» أمريكي

مؤكداً أن بلاده تتعرض لتهديدات أمريكية هي الأقسى منذ ٦٧ عاماً.

وشبه بيدرا كوبا بفلسطينيين، مشدداً على أن بلاده ستدافن عن سيادتها كما دافع الفلسطينيون عن سيادتهم. وأضاف أن هافانا لن تخضع للضغوط الأمريكية حتى لو لم تصلها قطرة نفط واحدة، مشيراً إلى أن واشنطن تمنع وصول النفط إلى كوبا وتحاول فرض حصار بحري عليها.

ومنذ العملية العسكرية الأمريكية في فنزويلا واعتقال رئيسها نيكولاس مادورو وزوجته في ٣ يناير الجاري، ألمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تصريحات متعددة إلى أن كوبا ستكون الهدف التالي.

وعهد الرئيس الأمريكي بعد الإطاحة التي كانت كاراكاس توفرها لحليفتها كوبا. إمدادات النفط التي كانت تتوفرها لحليفتها كوبا، ومن بينها فرض حصار بحري كامل على واردات النفط إلى هذه الدولة الكاريبيّة، وفق ما نقله موقع بوليتيكو الأمريكي الجمعة عن مصادر مطلعة.

وقال أحد المطلعين -بحسب بوليتيكو- إن «الطاقة هي الوسيلة الخامسة لإسقاط النظام»، مضيفاً أن إسقاط الحكومة الشيوعية القائمة منذ الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، يُنظر إليه داخل إدارة ترامب على أنه «حدث مؤكّد بنسبة ١٠٠٪» في عام ٢٠٢٦.

## الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



## دعم تركي مستمر للسودان منذ اندلاع الحرب وتسهيلات لرجال الأعمال الأتراك

**بورتسودان: الوان** أكد سفير السودان لدى تركيا، نادر يوسف، أن السودان وتركيا يواجهان تحديات ومهدّدات خارجية وداخلية مشتركة تتطلب تنسيقاً وتعاوناً متبادلاً لمجابتها.

وأوضح يوسف، خلال المنتدى الثقافي الاجتماعي الدولي الذي انعقد أمس الأحد في بورتسودان، أن البلدين متقدمان على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان ومنع تفككه، بالإضافة إلى تأمّل البحر الأحمر، مشيراً إلى أن تركيا تعتبر السودان موقعاً استراتيجياً يشكل مدخلاً للقاراء الأفريقية ومنطقة جنوب الصحراء.

وكشف السفير عن تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى نحو ٣٩٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٥ بسبب الحرب، بعد أن كان مخططاً رفعه إلى أكثر من مليار دولار، حيث بلغ ٦٨٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٢.

وأضاف يوسف أن الحكومة التركية قدمت دعماً للسودان منذ الأيام الأولى لاندلاع الحرب، وكانت من أوائل الدول التي وفرت مساعدات إنسانية، مشيراً إلى إرسال طائرة إغاثة حملت نحو ٦٠ طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية خلال الأشهر الأولى للقتال.

وأشار إلى أن الإعلام التركي ينجز صورة أكثر واقعية للأوضاع في السودان، متاجراً بالتضليل الذي مارسته بعض وسائل الإعلام الغربية، بما في ذلك الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون.

وأشاد يوسف بالدور الذي قام به السفير التركي في الخرطوم، الفاتح يلدز، في دعم العلاقات الثنائية، مؤكداً أن زيارة رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إلى أنقرة مؤخراً جاءت في إطار التشاور المستمر بين الجانبين وأسفرت عن إعطاء رجال الأعمال الأتراك من تأشيرة الدخول إلى السودان.

## بدء فرز عطاءات الشركات المتقدمة لخدمة الحاج السودانيين

**الخرطوم: الوان** أعلنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

عن بدء مرحلة فرز العطاءات الخاصة بتقديم خدمات الحج، بعد فتح مظاريف الشركات المنافسة والبالغ عددها ٣٠٨ مراحيل أداء المناسك.

ويتوقع أن تسهم هذه العملية في نحو الإعداد المبكر لموسم الحج المقبل. تعزيز التنافس بين الشركات ورفع جودة الخدمات، بما يليّي تطلعات الحاج السودانيين ويعكس حرص الوزارة على تطوير منظومة الحج بصورة مستدامة، أكد وزير الشؤون الدينية بشير هارون

بتطبيق معايير مهنية دقيقة، تهدف إلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للحجاج والارتقاء بتجربتهم في جميع مراحل أداء المناسك.

شركة ومؤسسة، في خطوة تعكس التوجه نحو الإعداد المبكر لموسم الحج المقبل.

وأجرت عملية فتح المظاريف في المملكة العربية السعودية، في إطار الترتيبات الفنية والتنظيمية لموسم الحج، حيث أكّد وزير الشؤون الدينية بشير هارون

**وكالات: الوان**

شدد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل على جاهزية كوبا لمواجهة أي «عدوان» أمريكي قد ت تعرض له، تزامناً مع إجراء الجزيرة تدريبات السبت لتأكيد جاهزيتها العسكرية. وأشرف دياز كانيل على تدريبات عسكرية شاركت فيها سرية دبابات، بحضور وزير القوات المسلحة الجنرال ألفارو لوبيز ميريرا وكبار الضباط.

وقال الرئيس الكوبي في تصريحات بثها التلفزيون إن «الطريقة المثلث لمنع العدوان هي أن تضطر الإمبريالية لأن تأخذ في الحسبان كلّة مهاجمة بلادنا».

ورأى أن «ذلك يرتبط بدرجة كبيرة باستعدادنا لهذا النوع من الخطوات العسكرية»، مؤكداً أن التدريبات لها أهمية بالغة في الظروف الراهنة.

وكانت لجنة الدفاع الوطني التي يقودها دياز كانيل، قد اجتمعت في وقت سابق هذا الشهر لتقدير جاهزيتها للحرب، وفق بيان أوردته الإذاعة الرسمية.

وهدف الاجتماع إلى «رفع مستوى الجاهزية وتعزيز تماستك الهيئات القيادية وطواقمها»، وتحليل وإقرار الخطط والتداريب اللازمة للتحول إلى حالة حرب، في حال نشوب نزاع مع دولة أخرى، من دون الخوض في أي تفاصيل.

وفي السياق، قال السفير الكوبي في كولومبيا كارلوس بيدرا

## قيود جديدة على نقل السلع من الدبة إلى غرب الولاية الشمالية

**الدببة: الوان** قيدت السلطات المحلية بمحلية الدبة بالولاية الشمالية عمليات نقل البضائع من المدينة إلى المناطق الواقعة غربها، تنفيذاً لقرار والي الولاية القاضي بحظر نقل السلع إلى مناطق سيطرة قوات الدعم السريع في إقليمي كردفان ودارفور.

وأصدر مكتب النقل العام والمتروlogy بمحلية الدبة توجيهات إدارياً جديداً تضمن فرض ضوابط مشددة لتنظيم ترحيل السلع الاستهلاكية إلى المناطق الغربية التابعة للمحلية، في إطار إحكام الرقابة على حركة الإمدادات.

وحدد التوجيهات يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع كمواعيد رسمية لخروج الشاحنات التجارية المحملة بالسلع، مع السماح بعدد ٢٠ شاحنة فقط أسبوعياً لنقل البضائع، على أن يتم الالتزام بمسارين معتمدين هما طريق الملتقي بشريان الشمال وطريق شركة أمطار.

وشددت التوجيهات على ضرورة حصول أصحاب الشاحنات على إذن شحن صادر من سوق الشاحنات الجديد بالدببة، إلى جانب تصريح مرور معتمد من عمدة المنطقة المعنية، بعد تقديم طلب رسمي. كما ألزمت الشاحنات بتوفير ثلاثة براميل من الجازولين لكل رحلة.

وأكّدت السلطات المحلية أن هذه الإجراءات تأتي بهدف ضبط حركة السلع ومنع التجاوزات، وضمان وصول الإمدادات بصورة منتظمة وآمنة إلى المناطق التابعة للمحلية، بما يسهم في استقرار الإمداد وحمايةصالح العامة.

## هيئة التحرير

سكرتير التحرير

حضر مسعود

الأخبار

عمار موسى

السياسي

الهضيبي يس

التقارير والحوارات

مجدي العجب

المنوعات

صلاح الدين عبد الحفيظ

الرياضة

ودالشريف

المدير المالي والإداري

عبد الله حسين خوجلي

الإعلان

2015 00385592

موقع الوان الإلكتروني:

alwandal.net

## كافلة الدولية

محامون ومستشارون قانونيون

العنوان:

الخرطوم بحري شارع البلدية عمارة عبدالله سليمان مقابل محلية بحري الطابق الثاني شقة ٢

هاتف:

249122129540

249909892210

249912391467



في مقال نشرته صحيفة Almanac Diplomatique التركية

# البرهان .. رؤية متماضكة لمستقبل السودان



**تقرير:  
الهضبي يس**

تمسكت الحكومة السودانية باشتراطاتها السابقة لتحقيق أي اتفاق مع «قوات الدعم السريع»، سواء كان ذلك تحت طائلة الدوافع الإنسانية أو السياسية بما يفضي إلى وقف إطلاق النار. وقال رئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إن الدعوات إلى وقف إطلاق النار والمفاوضات في السودان مهمة، ومع ذلك، فإن وقف إطلاق النار بصورتها السياسية يبقى رهيناً بالواقع الميداني، مؤكداً أن طاولة المفاوضات لا تتحقق أي معنى إلا من خلال الالتزام بمبادئ محددة.

وأشار البرهان إلى أن الحكومة كانت منفتحة بحسن نية على مبادرات التفاوض لمنع تفتت السودان ووقف إراقة الدماء في بداية الحرب، ولهذا السبب شاركت في محادثات جدة، ومع ذلك، لكي تؤتي الجهد المبذول ثمارها، هناك شرط أساسي: يجب على التشكيلات المسلحة التخلص من أي مطالبة بسيادة موازية لسلطة الدولة الشرعية. وأكد في مقال نشرته صحيفة Almanac Diplomatique التركية أن جوهربشروط وقف إطلاق النار لم يتغير، وهي: «الانسحاب من المناطق المحتلة، وإزالة الأسلحة الثقيلة من العادلة، وانهاء أي مركز قوة منفصل يعمل خارج سلسلة قيادة الدولة».

السودانية إلى «خط ناقل للممناكسين الإقليميين». من جانبه، يرى الصحفي والمحلل السياسي ياسر زين العابدين أن ما أكدته البرهان في مقاله يمثل تعبيراً رسمياً عن موقف الدولة تجاه المبادرات الإقليمية والدولية لحل أزمة السودان، ويظل مرتبطاً بتنفيذ ما ورد في اتفاقية جدة للسلام لعام ٢٠٢٣.

وأضاف زين العابدين أن المقالة تمثل موقفاً سياسياً للدائرة الرسمية للدولة عقب مشاورات سياسية وعسكرية أجراها البرهان، وتبدو كتعليق على المبادرة السعودية - الأمريكية، لافتاً إلى الرسائل الواضحة التي حملتها المقالة ودعوتها المجتمع الدولي إلى مراعاة الانتهاكات التي ارتكبها مليشيا الدعم السريع بحق السودانيين.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن تقود بعض الأطراف الدولية والإقليمية حملات ضغط على السودان نتيجة هذا الموقف، مؤكداً أن عدم الرضوخ يعني تطبيق مزيد من سياسات التضييق الاقتصادي والعسكري، كما حدث مؤخراً مع البرازيل الأوروبي.

وأكد أن تعزيز تماست الجبهة الداخلية سيظل أساسياً في تفويت أي فرص على أصحاب المشاريع الإقليمية والدولية، فضلاً عن أهمية الوصول إلى تسوية سياسية تعيد هيكلة مؤسسات الدولة بصورتها السياسية، مثل تكوين البركان ومجلس الأحزاب، ما يمكن من إجراء التعديلات القانونية اللازمة وتشكيل الآليات الرقابية وصياغة المشاريع السياسية ذات الخلفية الدستورية، وهو ما يعزز التنمية والإنتاجية لدى السودانيين.

وشدد البرهان على أنه بدون هذه الشروط، لا يمكن أن يصبح وقف إطلاق النار أكثر من مجرد هدنة مؤقتة، فهو يحمد الصراع دون حل، مضيفاً أن الهدف ليس إدارة الصراع، بل إعادة السودان إلى مسار الدولة المؤسسة.

وأوضح أن هدف السودان قريب من إعادة تأسيس السلطة الشرعية للدولة، وضمان حماية المواطنين، والتحرك نحو عملية سياسية شاملة على أساس آمن، مؤكداً أن التعاون مع الدول الصديقة مهم في هذه العملية، ومع ذلك فإن بوصلة الحل ستظل سيادة السودان والمستقبل المشترك للشعب السوداني.

وأضاف البرهان أن تأثير شبكات الدعم الخارجي على إطالة أمد الأزمة السودانية وزيادة تكلفتها لا يمكن إنكاره، مؤكداً أن موقف السودان واضح: السودان ملك للسودانيين، ويجب إلا يُصاغ الحل بمعادلة مفروضة خارجياً، بل بالحوار السوداني السوداني والأولويات الوطنية.



البرهان

## محلية الخرطوم تعلن ترتيبات لتسليم المنهوبات المستردة وتدشن خطة إعادة الإعمار وتأهيل الأسواق



الخرطوم: ألوان  
أعلنت محلية الخرطوم عن بدء إجراءات اعتماد مقار مخصصة لتجميع ممتلكات المواطنين المنهوبة التي تم استردادها وتحريزها من قبل الشرطة عقب تحرير المدينة. وأكد مدير التنفيذى للمحلية بالإقابة، الأستاذ كمال عوض الكرييم مصطفى، خلال اجتماع لجنة الإيرادات الدورى، أن هذه الخطوة تأتى تنفيذاً لتوجيهات الولاية لتمكين المواطنين من التعرف على ممتلكاتهم واستلامها وفق الأطر القانونية.

تعزيز الخدمات والبنية التحتية وفي سياق استعادة

الخدمات الأساسية، كشف الاجتماع عن منح الأولوية للأسوق والواقع الاستراتيجية في توزيع محولات الكهرباء الجديدة. كما وجهت المحلية مدراء الوحدات الإدارية بوضع التصورات النهائية لتنظيم وتأهيل الأسواق، مع إطلاق حملات مكثفة لإزالة الأنقاض، النفايات، ومخلفات الحرب، والقضاء على المظاهر العشوائية.

التعليم وإعادة الإعمار وعلى صعيد قطاع التعليم، أعلن

الاجتماع اكتمال تشكيل اللجان العليا والفرعية المكلفة بإعادة إعمار المدارس المنصرمة، مع وضع سقف زمني لا

يتجاوز شهرين لإنجاز عمليات الصيانة، ضماناً لانطلاق

طلعات المواطنين ويعزز جودة الخدمات المقدمة.

### صيد الكاميرا



## وزير الزراعة والري يقف على أعمال صيانة وتأهيل خزان جبل أولياء

من جانبه، أوضح وكيل وزارة الزراعة والري، المهندس

ضو البيت عبد الرحمن منصور، أنه تم تجهيز وصيانة الكرينين ضمن أعمال الصيانة الأساسية، مشيراً إلى توجيهه إدارة الميكانيكا والكهرباء بتوفير الدعم اللازم لصيانة أبواب الخزان. كما وجه الوزير بتأهيل وصيانة

مبانى العاملين واستراحة الخزان، بما يحسن بيئه العمل ويعزز الأداء.

وفيما يتعلق بالتحديات الفنية، قدم وكيل الوزارة

تنويراً حول أزمة أعشاب النيل وتأثيرها المباشر على تشغيل وسلامة الخزان، حيث وجه الوزير بتشكيل فريق فني متخصص يضم خبراء من قطاع البناء، ومركز البحوث الهيدروليكية، وولايتى الخرطوم والنيل الأبيض، للمساهمة في دراسة الظاهرة ووضع الحلول العلمية والعملية لمعالجتها.

وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود وزارة الزراعة والري لتعزيز البنية التحتية لقطاع المياه، وضمان استدامة خدمات المياه للمواطنين، في ظل التحديات التي

فرضتها الحرب والأضرار التي لحقت بالمرافق الحيوية.

بيت القصيدة:

تمثل صيانة خزان جبل أولياء أولوية وطنية قصوى في مرحلة ما بعد الحرب، نظراً لدوره الحيوي في تنظيم مياه النيل وضمان استقرار الإمداد المائي وحماية المجتمعات من مخاطر الفرق أو العطش.

كما أن إعادة تأهيل الخزان بعد الأضرار التي لحقت

به جراء الأعمال التخريبية تعد خطوة أساسية في

استعادة البنية التحتية الاستراتيجية وتعزيز الأمن

المائي ودعم جهود التعافي وإعادة الإعمار.

الخرطوم: ألوان

أجرى وزير الزراعة والري، البروفيسور عصمت قرشى عبد الله، أمس زيارة تفقدية إلى خزان جبل أولياء، اطلع خلالها على أعمال الصيانة والتأهيل الجارية، عقب الأضرار الكبيرة التي لحقت بالخزان نتيجة الأعمال التخريبية التي نفذتها المليشيا، وذلك في إطار الجهد المستمرة التي تبذلها الوزارة لإعادة إعمار وتأهيل قطاع المياه.

وأكد الوزير، خلال الزيارة، أهمية الوقفة القوية والدعم المسلح خلال فترة الحرب، مشيراً إلى أن تلك الجهود أسهمت بشكل فاعل في الحفاظ على الخزان وضمان استمرارية خدمات المياه. وأوضح أن تشغيل الخزان تم في ظروف بالغة التعقيد، وبوضع آمن يضمن سلامه السد واستمرار التدفقات المائية بصورة آمنة، دون التسبب في غرق أو عطش.

وأشار البروفيسور عصمت قرشى بالدور الكبير والتضحيات التي بذلها العاملون بقطاع الري، لا سيما العاملين بخزان جبل أولياء، مؤكداً التزام الوزارة بتوفير كافة أشكال الدعم المطلوب لأعمال الصيانة والتأهيل، بما يضمن استدامة عمل الخزان وكفاءته التشغيلية.

وفي ذات السياق، أكد الوزير اكتمال الترتيبات الأولية والتنسيق المشترك بين الوزارة والهيئة الاستشارية بجامعة الخرطوم، إلى جانب الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل، وذلك بهدف توفير الدعم الفني وإجراء الدراسات اللازمة لصيانة المرافق الملاحي وإعادة تشغيله.

## الولايات المتحدة السودانية

التاريخ ينبع  
الكافح والجغرافية  
نبت القناديل



### والى القضارف يؤكد التزام الحكومة بتوطين الصناعات التحويلية لتعزيز الإنتاج الزراعي

القضارف، ألوان  
أكده والى القضارف، الفريق الركن محمد أحمد حسن، حرص حكومة الولاية على تقديم السند والرعاية لكافة المشروعات الاستراتيجية الرامية لتوطين الصناعة محلياً، بما يخدم قطاعات الإنتاج ويدفع بعجلة التنمية الاقتصادية بالولاية.

وأشاد الوالي، خلال زيارته التفقدية أمس لسبك القضارف المركزي بالمنطقة الصناعية التابع لهيئة الزراعة الآلية، بالدور المحوري الذي يضطلع به السبك في توفير قطع الغيار والحلول التقنية للآليات الزراعية ومعدات المياه. وأشار إلى أن هذه الجهود تسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الإنتاج وتقليل التكلفة الإجمالية، مما يشكل دعماً حقيقياً لقطاع المزارعين، لاسيما في ولاية تعدد الرائدة في مجال الزراعة الآلية المطربية.

كما شملت جولة الوالي زيارة «ورشة طه مطر» للصناعات الهندسية، حيث أبدى إعجابه بالمستوى المتتطور والاحترافية العالمية في تصنيع المقطورات والآليات الزراعية محلياً، مؤكداً أن هذا التطور المهني يمثل ركيزة أساسية للاقتصاد الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد في المرحلة المقبلة.

**شراكة استراتيجية بين الصحة الاتحادية و«العليمة» لتطوير المؤسسات العلاجية بالسودان**

الخرطوم: ألوان  
عقدت وزارة الصحة الاتحادية، اجتماعاً موسعاً بمقرها مع وفد رفيع المستوى من منظمة الصحة العالمية برئاسة الدكتور نصيف، مدير وحدة المشروعات بالمنظمة، وبحضور د. حيدر محمد عبد النبي، مدير الإدارة العامة للصحة العلاجية، ود. آلاء الطيب مدثر، مدير الإدارة العامة للصحة الدولية.تناول الاجتماع سبل تطوير الحزم العلاجية وتعزيز المشروعات الاستراتيجية لدعم النظام الصحي في مختلف ولايات السودان.

وأستعرض الاجتماع الموقف التنفيذي للمشروعات (SHIRE) في مقدمتها مشروع «شير» (SHIRE)، لتعزيز قدرات المستشفيات، ومشروع بنك التنمية الأفريقي الرامي لتحسين جودة الخدمات الصحية. وفي خطوة لتعزيز التغطية الصحية بولاية الخرطوم، تم الإعلان عن اعتماد مستشفى «السروراب»، ضمن مشروع «شير» مع توجيهات بضم مستشفيين ومركزين صحبيين إضافيين لملة دعم بنك التنمية الأفريقي قريباً.

من جانبه، ثمنت د. آلاء الطيب الدور المحوري للمنظمة في مساندة القطاع الصحي، لا سيما في ظل التحديات التي فرضتها ظروف الحرب ومرحلة إعادة الإعمار. وخلص الاجتماع إلى حزمة من الإجراءات التنفيذية، أبرزها:

تطوير الحزم العلاجية وتحديث قوائم الأدوية الأساسية عبر لجان فنية مشتركة. تكثيف الزيارات الميدانية للولايات لتقدير الأداء وضمان جودة الخدمة.

تفعيل آلية الاجتماعات الدورية لضمان استدامة

ال المشروعات وتذليل العقبات.

## نائب والي كسلا: الولاية تشهد طفرة تنموية في مختلف المجالات



كسلا: ألوان  
شهد وزير التنمية الاجتماعية نائب والي كسلا الأستاذ عمر عثمان آدم امس بالضفة الغربية بمحليه كسلا احتفالاً بتدشين مشروع التكتوك «وشبة الكرامة ٢» لعدد ١٠٠ تكتوك، الذي نظمته جمعية أصحاب الكارو الخيرية للتنمية بكسلا بالتمويل من بنك أم درمان الوطني وبالتعاون مع شركة أمير الخندقاوي، تحت شعار «معاً سنبهض بالعمل الاجتماعي»، وبإشراف مفوض عام الاستثمار الدكتور عبد المنعم إدريس يعقوب.

وأكده وزير التنمية الاجتماعية نائب والي كسلا لدى مخاطبته الاحتفال أن البلاد تخوض حرباً اقتصادية لا تقل خطورة عن التحديات الأخرى، مما يتطلب التقدم في محور التنمية والإنتاج.

وقال إن الولاية تشهد طفرة تنموية في مختلف المجالات منها التحول النوعي لوسائل النقل.



عصام جعفر

الضعف على أنه قوة وبعد الإخفاق انه نجاحاً ..  
الإسلام لا يعلمك أن تكون أنا نبي العبادات لكتاب الآخر لأنفسنا فقط وأن نتجاهل واجباتنا المفروضة علينا لصالح المجتمع الإسلامي ..

ومن أقواله أيضاً : أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا تحدث فجأة ومصادفة ولكن يجب أن نعمل لها بقوة وجدية ..

ذلك هو الزعيم الكبير مهاتير محمد الذي صنع نهضة ماليزيا الحديثة وقد حاولنا في السودان إستلهام تجربته الإسلامية ولكن ماليزيا ليست كالسودان الذي فشلت تجربته لعدم الجدية والفساد المالي والإداري ..

من ٤ بالمائة وكذلك نسبة البكلال إلى مادون ٣ بالمائة وارتفاع حجم الاحتياطي النقدي من ٣ مليارات إلى ٩٨ مليار وقفز حجم الصادرات من نحو ١٥ مليار إلى ٢٠٠ مليار ..

أنشأ في ماليزيا أكثر من ١٥ ألف مشروع صناعي برأس مال إجمالي وصل إلى ٢٢٠ مليار دولار ووفرت مليوني فرصة عمل للشعب الماليزي ..

كان مهاتير أباً للقراء في ماليزيا وجعل منها بلدًا قوية إقتصاديًا وبليداً سياحياً من الدرجة الأولى ..

كان زعيماً نزيهاً عمل بأخلاق وكفاءة من أجل شعبه ووطنه وكان نهجه على طريق الاستقلال والوطنية والعداء لصديق

النقد الدولي والبنك الدولي ومخالفه سياساتها ..

من حكمته وأقواله العظيمة :

الدين هو الوصلة التي تساعد الإنسان على الحفاظ على اتجاهاته السليمة في هذه الحياة وتحول بينه والهيات على وجهه دون هدف ..

الغالبية العظمى من المسلمين تعيش في عالم وهي يصور فيه

على مر السنوات الماضية راجت شائعات وتقديرات كاذبة ومتكررة حول وفاة دكتور مهاتير محمد الزعيم الروحي لدولة ماليزيا وباني نقضتها الحديثة وكانت هذه الأخبار ترد عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن هذه الأخبار الكاذبة قد تم نفيها جميعاً من قبل السلطات الماليزية ..

بالأمس راج خبر جديد عن وفاة مهاتير محمد قال بعض المصادر الماليزية عنه إنه ادعاء لا أساس له من الصحة ..

لماذا يستجلون رحيله ووفاته ؟

مهاتير محمد زعيم من زعماء الأمة الإسلامية وصانع نهضة

دولة ماليزيا الحديثة ولم يتم شيعها ..

مهاتير محمد .. زعيم كبير وقائد فذ ومحنك جمع بين العلم

والحكمة والفضنة السياسية .. خلال سنوات قليلة من حكم

الزعيم الإسلامي الكبير مهاتير .. أصبحت ماليزيا واحدة من

النمور الآسيوية وتضاعف دخل الفرد فيها عدة مرات إذ زاد دخل

الفرد السنوي من ألف إلى ١٦ ألف دولار ..

إنخفضت نسبة الفقر في ماليزيا تحت إدارة مهاتير إلى أقل

05

دعوة للنقاش

الاثنين 26 يناير 2026 الموافق 7 شعبان 1447هـ

موقع ألوان الإلكتروني: [alwandaily.net](http://alwandaily.net)

## خاتمة سؤال الحضارة (٥)

بين الدين والسياسة



د. عبد العز قرشي

bdalmzalqrshy@gmail.com

الحضارة في جوهرها ليست جواباً جاهزاً، بل سؤالاً دائمًا: كيف يحافظ الإنسان على توازنه وهو يتحرك بين الروح والمادة، وبين الفرد والمجتمع، وبين التسخير الكوني والمسؤولية الأخلاقية؟ ويقدم القرآن الكريم تصوراً كلياً لهذا السؤال، تتجلّى معالجه بوضوح في سورة الرحمن، حيث يُطرح التوازن بوصفه الأساس الذي يقوم عليه الوجود، والميزان الذي تقاس به قيمة العمران الإنساني.

أولاً: المترقب وبناء الوعي المتوازن تفتح سورة الرحمن بقوله تعالى: «الرَّحْمَنُ عَلَمَ النَّبَوَايِ» عام ١٩٤٩م. بعد أن فرغ من امتحان الشهادة السودانية، أتّاح وزير المالية آنذاك السيد الراحل شريف حسين الهندي، عبقرى زمانه، توظيف الخريجين وأطلق عليه (بند العطالة): استوعب عدداً كبيراً بوزارات مختلفة بدون رغبتهم، وكان من ضمنهم راحلنا المقيم صلاح الدين الفاضل، شملهم الاختيار للجيشان الثلاثة. ومن ضمن ٦٦ من الخريجين حضروا لحوش الإذاعة وكانتوا يجلسون لعدة أيام على كتبة خارج المكاتب، وينصرفون قبل خروج الموظفين.

وأصحابنا الصديق صلاح بأنهم كانوا يشاهدون إسماعيل خورشيد وعثمان حسين والكثير من الفنانين الذين يسعون عند النظر إليهم. وتم إعلامهم بمقابلة الأستاذ صالحين، وطلب منهم كل واحد أن يكتب اسمه على ورقة ببساطة، وعندما استلم منهم الأوراق انددهش لورقة واحدة ونادى على أصحابها الذي كان صلاح الدين الفاضل، خاطبه صالحين بالحرف الواحد: (أنت يا ابني فنان وميدع)، بكرة قابل

فالكون المترن هو الذي يحرّر الخطاب الديني من الانفعال والتشدد، كما يحرّره من التمييع والتغريط، ليبقى شاهداً على ميزان القرآن في توجيه المجتمع.

ثانية: التوازن المجتمعي في ميزان الرحمن تُعد آيات الميزان في سورة الرحمن حجر الأساس في التصور القرآني للحضارة: «وَالسَّمَاءُ رَفِعَتْهُ وَوَضَعَ الْمَرْأَةَ أَلَا تَنْطَعُوا فِي الْمِيزَانِ». فالميزان هنا مبدأ شامل، يتجاوز المعنى الحسي إلى بنية أخلاقية واجتماعية تقوم عليها العلاقات الإنسانية. فالمجتمع المتوازن هو الذي لا يطفئ فيه فرد على جماعة، ولا مصلحة على قيمة، ولا قوة على عدل. وحين يختل هذا التوازن، تتصدع البنية الحضارية من الداخل؛ لأن الظلم - في حقيقته - صورة من صور كسر الميزان، والطغيان الاجتماعي مقدمة لانهيار العمran، مهما بدا قوياً في ظاهره.

ثالثاً: الكون والتفاعل الحضاري المترن ترسم سورة الرحمن صورة كونية محكمة بالدقة والانتظام: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِنَانِ»، «وَالنَّحْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُانِ». فالكون في الرؤية القرآنية ليس مجالاً فوضى ولا ساحة استنزاف، بل نظام متوازن يسير وفق سنن مطبوعة. وحسن التفاعل الحضاري مع الكون يقتضي احترام هذا التوازن؛ لأن الإفساد في الأرض ليس إلا إخلالاً بالميزان الكوني الذي أقامه الله. ومن هنا يتأسس مفهوم الاستخلاف على الجمع بين التسخير والمسؤولية، فلا يتحول الإنسان إلى مستبد بالطبيعة، ولا إلى عاجز عن عمارتها، بل فاعل فيها بواعي أخلاقي مترن.

خاتمة: الحضارة امتحان التوازن يُعيد القرآن، من خلال سورة الرحمن، صياغة سؤال الحضارة ليصبح سؤالاً عن التوازن قبل أن يكون سؤالاً عن التقدم:

هل نقيم الميزان في وعينا؟

هل تحفظ التوازن في مجتمعنا؟

هل نتعامل مع الكون وفق سننه لا أهوائنا؟

فالحضارة التي تفقد توازنها تفقد ميراثها، والحضارة التي تُقيم ميزان الرحمن تكتب لها الاستمرارية؛ لأنها تنسجم مع سنن الله في الإنسان والمجتمع والكون.

وبهذه الأعمال الفنية الحسنة التي كان يقوم بها، صار مقرباً جداً للأستاذين مهدي محمد سعيد وإبراهيم السنوسى، يجلس دائماً داخل مكاتبهم حيث يحسبه الزائر واحداً من المعلمين؛ هذه المكانة

العالية والثقة زادته رفعة.

وهو مواليد أم درمان (ود

نوباوي) عام ١٩٤٩م. بعد أن

فرغ من امتحان الشهادة

السودانية، أتّاح وزير المالية

آنذاك السيد الراحل شريف

حسين الهندي، عبقرى

زمانه، توظيف الخريجين

وأطلق عليه (بند العطالة): استوعب عدداً

كبيراً بوزارات مختلفة بدون رغبتهم، وكان

من ضمنهم راحلنا المقيم صلاح الدين

الفاضل، شملهم الاختيار للجيشان الثلاثة.

ومن ضمن ٦٦ من الخريجين حضروا لحوش

الإذاعة وكانتوا يجلسون لعدة أيام على كتبة

خارج المكاتب، وينصرفون قبل خروج الموظفين.

وأخبرنا الصديق صلاح بأنهم كانوا يشاهدون

إسماعيل خورشيد وعثمان حسين والكثير من

الفنانين الذين يسعون عند النظر إليهم.

وتم إعلامهم ب مقابلة الأستاذ صالحين، وطلب

منهم كل واحد أن يكتب اسمه على ورقة ببساطة،

وعندما استلم منهم الأوراق انددهش لورقة

واحدة ونادى على أصحابها الذي كان صلاح

الدين الفاضل، خاطبه صالحين بالحرف

الواحد: (أنت يا ابني فنان وميدع)، بكرة

الأخ محمد طاهر في قسم المنوعات والتمثيل

والإخراج. وقد كان مقدماً له الرعاية والتوجيه،

ساعد على توجيهه موهبته، كما لازم أحمد قباني

لتصبح مخرجاً مساعداً، وليلى الغربي لفترة

وأيضاً الأستاذة فوزية يوسف. وظل الأستاذ

صالحين يتبعه بالتقدير البناء والتوجيه الصادق.

التحق لدراسة الدراما ٤ سنوات، ومن هنا كانت

الانطلاقة القوية لسيرته البارعة في الإخراج

والكم الهائل من الإنتاج، وصولاً إلى الدكتوراه.

وطلبه وإدارته للإذاعة وعمله بالجامعات تحتاج

منا مجلدات، وأميدياً تعج بعشرات المقالات عن

أعماله الجليلة.

رحم الله فقيدنا الصديق الرائع المبدع الدكتور

صلاح الدين الفاضل، ويكفي أنه توّي صباح

الجمعة وشيع جثمانه الظاهر عدد كبير من

السودانيين.

يوميات

**بقلم: محمد فرح عبد الكريم**



فقدنا صديقنا وزميل الدراسة صلاح الدين، الشاطر الفالح، الشاطر، فقدنا صديقنا صلاح الدين الفاضل، وكلمة «صلاح الدين» وضوحاًها في التفسير يعني الاستقامة والطاعة في الدين، أما كلمة «الفاضل» فهي مشتقة من الفضل وتعني الشخص الذي يمتلك فضلاً وكرماً وعلماً، غالباً ما تُستخدم لوصف شخص محترم وحسن الخلق. هكذا كان ابن الدفعة الراحل المقيم صلاح الدين، وتقطّع عليه تلك الصفات الممتازة أعلاه بال تمام والكمال.

منذ أن عرفناه وخربناه وفحضناه طيلة فترة الأربع سنوات الدراسية في المرحلة الثانوية بمدارس بيت الأمانة العليا بين (يوليو ١٩٦٤م إلى مارس ١٩٦٨م)، وكنا روادها الأوائل بعد أن انتقلت من مبانها القديمة جنوب شرق حوش الخليفة بأم درمان لمبانها

الجديدة الواسعة بحي العباسية غرب شارع الأربعين (محطة عابدين)، وكنا (ألف وباء) فصلين، أما الذين سبقونا فكلهم فصل واحد. وكان في إدارة التعليم العميد فؤاد

النوم والعميد أحمد عبيد عبد النور والوالد مؤسساً، وبها معلمون أفاء كعادتها ذكر

منهم: البروفيسور عبد الرحمن عبيد محاضر في جامعة الخرطوم قسم الكيمياء، دكتور بولس فلسطيني مدرس فيزياء، ومعلمون إنجليز (مستر قرين، ومستر لقت، ومس

لقت)، وعراب اللغة العربية الأستاذ محمد عبد القادر كرف، والأستاذ حسين الغول في الرياضيات، والشاعر الأستاذ مهدي محمد سعيد، والأستاذ إبراهيم السنوسى الذي أصبح سرياً وأخرين.

آنذاك كان الدارسون بها أغبلهم من أحياء أم درمان العريقة، وزميلنا الدكتور صلاح الدين الفاضل من المشاهير الذين تخرجوا، وسيقه عمر الجزيلى، وعبد الحميد الضو حجوج الذي

ناول فريق المريخ كأس أفريقيا (مانديلا) إبان رئاسته، وسليمان أكيرت موسيقى الأكورديون، ولاعب المريخ الدولي سليمان عبد القادر، وأبو

بكر أحمد آدم (صلاح مشكلاً) اللاعب والمدرب بالميرخ. أما دكتور صلاح الدين فمنذ أن

وطأت أقدامه المدرسة ظهرت موهبته بنشاطه المحظوظ في التنظيم والإخراج، وأنامله بخطه العربي البارع في المهرجانات والندوات الأدبية.

## علا الصادق.. الدرة المكونة

في أسرة الشيخ الجيلي وبيت الشيخ إبراهيم

الكباشي، وأصحابه داء الكلوي وصار ضرورياً نقل

وزراعة كلية بديلة.

وهنا برقت نجوم الأسرة المباركون من الأبناء

والبنات - حفظهم الله جميعاً. كل ليتبرع

وليحظى بمقام البر والمحبة، لكن درتنا ٦٨

كانت من اختصها الله تعالى من بينهم لتنال

هذه الدرجة، وكسبت السابقات حين (دقت صدرها)

بفرح وذهول وقالت: «أبوى» - وهذا ما تنادينا به

جميعاً. «أنا لها بدمي وروحى وحياتي أفيدي

أبوى». وكان لها ما سعت إليه وأرادت، فكان

السفر إلى دولة الهند حيث أجريت المكونة

KIMS بنجاح تام بفضل الله بمستشفى

(كيمز) بمدينة ولاية بنغالور، في صباح يوم الثلاثاء

الثالث عشر من يناير للعام ٢٠٢٦م، ولله الحمد والمنة.

إن من يتازل محبة وإيثاراً ويتقاسم حياته مع من يحب

فقد أعطى ولم يستبق شيئاً، وعند الله الجزء الأشرف

لدرتنا المكونة ٦٨. نسأل الله أن يحييها حياة طيبة زاخرة

بالخير والتقوى والعلم، وأن يرزقها بالزوج الصالح والذرية



بِقْلَمِ كَمَالِ حَامِد

## صلاح الدين الفاضل .. فن الرؤية بالاذن مهلاً وأهلاً أيها الموت (73)

ومحمد طاهر. صلاح الفاضل خريج الدفعة الأولى في كلية المسرح والمسيقي، وتمازلنا فقد كنا الدفعة الخامسة، لكن ظلت دفعته هي المقاييس للعمل، ومعظمهم تحملوا مسؤولية تطوير العمل الدرامي والعمل الأكاديمي. تواصل عطاء البروفيسور صلاح الدين الفاضل خارجيًا في اتحاد الإذاعات العربية بتونس، والمركز العربي للتدريب الإذاعي بسوريا، ومركز ماسبيرو، عضواً في لجان التحكيم ومنح الجوائز السنوية، وانتدبته اليونسكو مسؤولاً بمكتبتها بالعاصمة الصومالية مقديشو.

رحمك الله، أخي صلاح، فقد كنت صديقاً للجميع، ومراجعاً ومحاجاً وناقداً لشخصي خلال عملي بـBBC. رحمنا الله جميعاً، والعزاء للجميع، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

ورئيس قسم ومدير إذاعة ولائية إلى قمة الهرم مديرًا للهيئة العامة للإذاعة. صلاح الفاضل هو نفسه التلميذ في مدارس التعليم العام، إلى طالب الدراسة الجامعية، والدرجات الأكاديمية: دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، أستاذية، ومؤسس كليات الإعلام في الجامعات السودانية، وأوراق وبحوث ورسائل بيتها واحتتمتها بدراساته وكتاباته (فن الرؤية بالاذن)، الذي صار مرجعاً أساسياً في علوم الاتصال.

كان فقيتنا رمز المسلسلات الإذاعية التي ارتبط بها المستمع السوداني، الذي يذكر الأعمال الخالدة الإذاعية مثل مسلسلات: المنضرة، قطار لهم، خطوبة سهير، المقاصيف، نادية، واللواء الأبيض، التي كان صلاح الفاضل نجمها مع ذلك الراعيل الكبير من عمالقة الدراما السودانية: حسن عبد المجيد، هاشم صديق، محمد رضا حسين، مكي سنادة، معتصم فضل، أبو العباس محمد طاهر، إبراهيم حجازي، تحية زروق،

لا حول ولا قوة إلا بالله، لا نقول إلا ما يرضي الله، أنا لله وأنا إليه راجعون. مات رجل، مات صديق، مات خبير، مات الأخ البروفيسور (صلاح الدين الفاضل أرسل)، مات بعد معاناة مع مرض الكلم، لكنه كان كبيراً صابراً مبتسماً رغم الألم الذي نصره في عينيه. زرناه العام الماضي في داره بمدينة نصر برفقة مجموعة من الزملاء، منهم الأخوة محجوب بخيت محبوب، والفاتح مهدى، وأخرين. رفع الرجل معنوياتنا بدل أن نرفع معنوياته. اتصلت بهن أعرف للوقوف معه دون علمه، ولكن بعلم رفيق دربه، الإذاعية الكبيرة الأستاذة نازية العمراوى، وأواسيها في محبنتها وكل الأسرة، وأواسى شقيقه الفاتح والزملاء بالإذاعة ودور الجامعات وطلابه وطلاب علم الإعلام.

صلاح الفاضل كتاب مفتوح الصفحات في العلم والمهنية ومقاعد الدراسة والعلاقات الاجتماعية والمبادرات الإذاعية، وخلق برامج وأفكار، وتدرج في السلم الوظيفي من موظف صغير مساعد مخرج إلى مخرج ومشرف

## في رحيل صلاح الدين الفاضل



د. عبد العظيم عوض

حين التحقنا بالعمل الإذاعي كنت تواقاً لمعرفة بعض نجومها الذين ملأوا آفاق تلك الأيام إبداعاً وفنّاً، وكان من بين هؤلاء صلاح الدين الفاضل، مخرج الدراما الشاطر الذي أحال حكايات حمدنا الله عبد القادر المخطوطة على الفاسكان إلى الواقع معاش أشبه بالحقيقة داخل بيوت السودانيين. كان الراديو في تلك الأيام متربعاً على عرش الإعلام بلا منافس.

وجدت صلاحاً كما توقعت، لا يشبه الآخرين، يومه كله للإذاعة ودوم عمله لا حدود له، فتعلمنا منه أن العمل في الإذاعة ليس وظيفة محدودة بزمن ومكان، إنما هو تغريب كامل لعطاء بلا ساحل، وحب وعشق لا حدود له. كنت وزميلي عوض إبراهيم عوض نبقي معه لساعات داخل الاستوديو لنتعلم كيف يتتحول النص المكتوب على الورق أو الفكرة إلى إبداع أساسه الصوت، وأي صوت كان أمامنا ونحن في حالة أشيه بالذهول.

كانت ليلى المغربي وفوزية يوسف وأمينة عبد الرحيم وتحية زروق ومحمد خيري وأحمد رضا حسين وأحمد إسماعيل وصلاح حسن أحمد وحمدنا الله عبد القادر وغيرهم من مبدعي بلادي. كان نقضي الساعات مع صلاح الدين الفاضل وهو يصوغ ويلون كل هذه الأصوات الجاذبة في برنامج لا تتجاوز مدته رباع الساعة. تعلمنا من صلاح في ذلك الوقت كيف ترى وتحس وتلمس وتتدفق عبر حاسة وحيدة وهي السمع، وكانت تلك هي نظرية صلاح الدين الفاضل التي أسماها «فن الرؤية عبر الأذن» وخرجت للناس من خلال أطروحته للماجستير ثم الدكتوراه فيما بعد.

في سبعينيات القرن الماضي، التحق صلاح الفاضل بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح مبعوثاً متفرغاً من الإذاعة السودانية، لكنه، ولدهشة زملائه، لم يتفرغ، ظل هنا وهناك ما بين المعهد والإذاعة إلى حين تخرجه بتفوق من قسم الدراما، وواصل نهل العلم إلى أن بلغ أعلى مقاماته بحصوله على درجة الأستاذية، ليتفرغ من بعد ذلك للتدريس الجامعي بكليات الإعلام وفنون الإذاعة والتلفزيون.

أراد الله سبحانه وتعالى أن يختار صلاحاً إلى جواره في يوم الجمعة وفي مطلع شهر رمضان المبارك ونحن نخطو نحو أيام رمضان المباركة. ومثل صلاح، لا تنتهي حياته بالموت الذي هو سبيل الأولين والآخرين، لأن أعماله ستظل خالدة تحكي للأجيال عن مبدع سوداني متفرد اسمه صلاح الدين الفاضل أرسل، ترك بعد رحيله في مكتبة الإذاعة الصوتية مئات الأعمال الدرامية وعشرات البرامج التي تشهد له بالتفاني في مهنة أحبها حد العشق، وخلف كما هائلاً من الأفكار البرنامجية والإعلامية نذكر منها على سبيل المثال إذاعة البرنامج الثاني التي تعنى بالفكر والثقافة السودانية، وهو مبتكر ومصمم ومنفذ فترة المنشعات الرمضانية، وهو البرنامج الحي المباشر الذي ما زال يذاع طيلة شهر رمضان لثمانين ساعات يومياً.

ترك صلاح عشرات البحوث والكتب والمقالات الرصينة في مجالات الإذاعة والتلفزيون والإعلام عموماً لتعيين الدارسين وطلاب الإعلام.

أخيراً، فإن صلاح الدين الفاضل كما وصفه السفير عبد المحمود عبد الحليم وهو يواسيني معيزاً، هو أحد بساتين الإبداع في حياتنا الأدبية والثقافية.

النهم قد جاء إليك عبدك صلاح في يوم من أيامك الطيبة المباركة، فارزقه أعلى الجنان، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، واعف عنه، وارحمه، واغفر له، وأنزله رفقة الصالحين من عبادك الأنقياء الأنقياء، واجعل اللهم البركة في ذريته وأهله وعقبه أجمعين، وأعننا يا الله بالصبر والسلوان على فراقه العظيم، والحمد لله رب العالمين.

## البروفيسور صلاح الدين الفاضل أرسل



يسريه محمد الحسن

مستوى للإخراج داخلياً وإقليمياً، حيث كانت الإذاعة المصرية تتربع على عرش تقديم المسلسلات بالوطن العربي، ليجلس على العرش بعد أن تفوق عليها جميعاً.

الأستاذ النجم المبدع صلاح الدين

الفاضل، تدرج في السلوك البرامجي

في إذاعة هنا، أم درمان، وكانت الترقى تشمله كل عام. أولاه المدراء

المعاقبون ثقة غالبية وكبيرة، فكان أن أوكل إليه التخطيط البرامجي،

وحجز مقعده باكراً في المجلس

الإداري للإذاعة السودانية.

جمهور الإذاعة الوفي يذكر له رواية المسلسلات

الDRAMATIC، والتي كانت تبث من أمير هنا، أم

درمان، الخامسة والأربعين من كل يوم، وقد

حشد لها الفاضل كبار نجوم الدراما بالسودان:

مكي سنادة، فوزية يوسف، عبد المطلب الفحل،

فائزه عمسيب، تحية زروق، بلقيس عوض،

سمية عبد اللطيف، عوض صديق حسن، عبد

المجيد، عبد الواحد، عبد الله، محمد شريف علي، نادية بابكر، ونجوم آخرون، وأخريات!

لم يرض بغير التميز بديلاً. كتب ثلاث

مسلسلات للإذاعة وقام بإخراجها، حشد لها

نجوم الصف الأول من الممثلين، فكان إبهاراً

عجيباً تحدثت عنه الأوساط الفنية وشغل

الناس. من كتاب الدراما المعروفين كتب

له حمدنا الله عبد القادر ثلاث مسلسلات

وسلسلة درامية أخرى، الأستاذ هاشم صديق

أتحف جمهور الإذاعة بأربع مسلسلات، د. تاج

السر عطية أربع مسلسلات، الأستاذ الفحل

مسلسلين وسلسلة من أربع أجزاء، السر

قدور ثلاث مسلسلات، الخاتم عبد الله خمس

مسلسلات، وغيرهم من لا يتسع المقال لذكرهم

جميعاً.

الأستاذ صلاح الفاضل طموح لا يحد! واصل

دراساته الأكاديمية بالجامعات السودانية

وجمهورية مصر العربية، حصل على درجة

الماجستير في فنون العمل الإذاعي والإعلامي،

وحصل على درجتي الدكتوراه، والبروفيسور

صار عميداً للأداب بجامعة أم درمان الأهلية.

تخرج على يديه عشرات المئات من الإعلاميين،

شغل منصب رفيعاً بجامعة الدول العربية

وتقلد منصب المدير العام للإذاعة السودانية

التي ازدهرت في عهده، وصار صوت السودان

يبلغ أقصى نقطة في خريطة العالم.

عرفنا العالم من خلال جهوده وأفكاره

النيرة، أحبه زملاؤه جميعاً، فقد كان هينا

لينا متواضعاً حد الإدهاش! البروفيسور صلاح

الدين الفاضل أرسل لم يملاً مقعده بالإذاعة

السودانية أحد من أبرز تلاميذه في إذاعة

الاستاذة الكبار صلاح الدين التوم، عبد سيف

الدين، عماد الدين إبراهيم، عوض بابكر،

إسماعيل العمراوى، إبراهيم البزاعي، وغيرهم

من لم تسعني الذكرة لذكرهم (لهم العتبى).

كان له فضل كبير علينا بالإذاعة السودانية،

فقد كان يهتم بكل القادمين الجدد فيعينهم

بتقديم محاضرات مجانية في فنون العمل

الإذاعي، البروفيسور صلاح الدين الفاضل، اسم

من ذهب، سجله التاريخ بمداد النور في خارطة

الإعلام الحديث في السودان.

لم يكمل عامه التاسع عشر بعد! كان طالباً بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح (برلوم)! عند عيارات المعهد الأولى، سجل زيارة مع (الدفعة) إلى مبانى الإذاعة السودانية، فقد كان يدرس بالمعهد تمثيلاً وآخرجاً. وقف الصبي الصغير صلاح الدين الفاضل أمام (دسك) الإخراج بأحد استوديوهات هنا، أم درمان، وكالخبرير بالجهاز، راحت أصابعه (تعزف)، متقللة كرشاقة العصافور بين (الفيدر) هذا وذاك! دهش كبار المخرجين وقتها، الأستاذ الكبير أحمد قباني، الذي كان حاضراً داخل الاستوديو، وأخذ في إلقاء الأسئلة على الفتى الصغير: من هو؟ ومن أين جاء؟ وماذا يدرس؟ كانت الإجابات حاضرة.

من فوره، أمسك الخبرير الكبير بيد الخبرير (اليافع) الصغير، صعد به الدرج باتجاه مكتب مدير الإذاعة، ودار حديث وحديث عن الفتى الموهوب وكيف لنا أن (نستخلصه لأنفسنا، عسى أن ينفعنا)!! لم يجد المديررأي ممانعة للرجل الأول على (دسك) الإخراج الإذاعي، ووافق من فورها، وهكذا كان الشاب الصغير صلاح الدين الفاضل مخرجاً بالإذاعة السودانية (متعاوناً)، وهو لم يكمل بعد دراساته الأكاديمية بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح!

وكل البداءيات للمبدعين، أوكل إلى نجمنا الصغير تمثيليات صغيرة، كتلك التي تقدم في برامج المجتمع والأسرة، وكان الإبهار والتفوق في الإخراج الإذاعي الشيء الذي جعل كل

الأنصار تتجه إليه، وبرز نجمه، فاصبح في فترة وجيزة اسماً يتردد في مجالس ومنتديات العاصمة الخريطوم ومدن السودان كافة.

ما أن أتم الفاضل دراساته الأكاديمية بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح، حائزًا على درجة

علمية رفيعة لم يتحصلها طالب قبله ولا

بعد، قرر مجلس العمدة بالصرح الأكاديمي

إلى المملكة المتحدة لتأهيل دراسات عليا في الإخراج والحتوى البرامجي.

تفوق نجمنا الصغير على جميع (الدفعتات) المعمولة من أنحاء العالم كافة، وأحرز الشهادات العليا بامتياز فاق حد التصور! عاد إلى أرض الوطن ليحتفي به أستاذة المعهد العالي للموسيقى والمسرح، وتم تعيينه معيداً بالصرح

العظيم.

أصدر مدير الإذاعة السودانية قراراً بتعيينه ضمن كشوفات العاملين، فكان أول من جمع بين وظيفتين في سابقته لم تعرفها المؤسسات الحكومية قبلًا. عشق مبدعنا استوديوهات الإذاعة السودانية التي بادلتته عشقًا بعشق!

تهافت عليه كتاب الدراما السودانية والنصول الإبداعية، فكان صديق اسمه تردد جدران الاستوديوهات.

مرت الأعوام عاماً بعد عام، ومكتبه هنا بأم

درمان تمتلىء وتنفيس بأعمال درامية رفيعة

المستوى، والإبداع والتصوير الإخراجي المذهل.

في مسيرته الرائعة الخالدة الإبداعية، كان قد

أخرج مبدعنا ١٢٦ مسلسلاً إذاعياً على أرفع

# الأستاذ أحمد يوسف هاشم .. أبو الصحف



أحمد يوسف أحمد هاشم

القاهرة، تم إبعاد السودانيين من مصر، وكان أحمد يوسف من ضمنهم. غادر مصر عام (١٩٢٥) وعاد إلى السودان، وكانت فترة ركود سياسي، ثم وقف الإنجليز في سبيل العاديين من مصر، وسدوا أمامهم سبل العيش في بلادهم.

التحق عام (١٩٢٦) بالمحاكم الشرعية، وعمل كاتباً بها حتى عاد إلى مصر مجدداً بعد ذلك، واحترف الصحافة، وعمل تحت إشراف كثير من الكتاب المصريين (الكاتب وأبو الفتح)، وكانت الجريدة الوحيدة التي تصدر آنذاك في السودان هي (حضارة السودان). وفي عام (١٩٣٥) تأسست في السودان شركة للطباعة والنشر، وكان من أكبر المساهمين فيها (دائرة المهدى) (وكانت ميغاليوس)، وأصدروا جريدة (النيل) وعهدوا بريادة تحريرها للصحفي المصري (حسن صبحي)، وكانت صحيفه سودانية يومية.

وفي عام (١٩٤٦) عاد أحمد يوسف من مصر، والتحق بجريدة النيل كمحرر ثم رئيساً للتحرير، فاهتم بالأداب والفنون والرياضة والسينما، وكان بجانب النيل اليومية آنذاك جريدة السودان والحضارة، وكلتاها مرتين أسبوعياً. في عام (١٩٣٩) هاجر إلى مصر مرة أخرى، وعمل فترة في إحدى الوزارات، ثم عاد إلى السودان وواصل عمله في رئاسة تحرير النيل.

أصدر السودان الجديد عام (١٩٤٣) وكانت أسبوعية، ثم سافر إلى مصر ليعود بصحبة حروف زونغراف، ورسام هو الأستاذ محمد عثمان جودة، فتجددت الجلة، بينما كان لا يزال محظطاً برئاسة تحرير النيل. أصدر جريدة السودان اليومية عام (١٩٤٤)، وتولى تحرير النيل، وانضم إليه (محمد أحمد محبوب وعبد الحليم محمد عبد الحفيظ هاشم).

يعتبر الأستاذ أحمد يوسف هاشم ذاكرة الصحافة السودانية، ولقب (أبو الصحف). زاملها وهو طفل رضيع، ثم وهي تشب عن الطقوس، ثم وهي تستوي على سوقيها، ومن أسرة تحرير الفجر وسكرتير تحريرها وأحد كتابها وأقطابها، ترأس تحرير جريدة النيل اليومية بعد الأستاذ الحاج الأمين عبد القادر، فكان ثاني رئيس تحرير سوداني لها، رغم أن بعض المصادر التاريخية تفيد بأنه استلم رئاسة تحريرها بعد الصحفي المصري حسن صبحي.

ويضيف الأستاذ يحيى عبد القادر أن أحمد يوسف عمل سكرتيراً لحزب القوميين، وكان أحد ثلاثة استقالوا من الجمعية التشريعية في جو بطيولي، فأطلق عليهم اسم الفرسان الثلاثة، وهم (أحمد يوسف ومحجوب وصالح عبد القادر) ورغم أن السودان الجديد اليومية كانت مستقلة، فقد ظلت ذات صلة وثيقة بـ(آل المهدى)، لأن أحمد يوسف هو من (آل هاشم)، وهؤلاء دوّلوا قديم لهذا البيت، وأسهمت (دائرة المهدى) في إنشاء السودان الجديد.

عمل رئيساً لنقابة الصحفيين السودانيين، وسكرتيراً لحزب القوميين، وأول من أنشأ جريدة يومية سياسية. منذ عام

(١٩٣٥) ظل يبذل جهداً مضنياً، مما كان له عظيم الأثر على صحته، فكان كثير التردد على الأطباء.

توفي في نهار الثلاثاء، ١٩٥٨/١٣، ودفن بمقابر بري المحس.

هي السيدة صلحة أحمد موسى من جزيرة توتى بالخرطوم. التحق بكتاب الخرطوم الذي كان آنذاك المدرسة الأولى الوحيدة عام (١٩١١)، فأكمل تعليمه الأول (١٩١٥). زهد بعد ذلك في التعليم وأبدى رغبة في حفظ القرآن الكريم، فأرسله والده الشيخ يوسف أحمد هاشم إلى (أم ضوا بان)، فأولاده الخليفة (حسب الرسول الشيخ ود بدر) العناية الخاصة ل مكانة والده وأهله، فحفظ القرآن في سنتين فقط. ثم عاد ودرس على يد عميه (الشيخ أبو القاسم) القرآن وعلومه حتى التحق بعد ذلك بمعهد أم درمان العلمي عام (١٩١٧)، فنان الشهادة الأهلية قبل معيادها المحدد بسنة كاملة.

من زملائه في الدراسة الشيخ محمد المبارك عبد الله، وكان المزاحم له في الأهلية. تخرج من المعهد العلمي عام (١٩٢٠)،

ثم هاجر إلى مصر، وكان ذلك إبان الثورة المصرية، وبصحته

الشيخ محمد المبارك عبد الله (شيخ المعهد العلمي فيما بعد)،

والتحق بالأزهر الشريف، وتعرف هناك بأقطاب الحزب الوطني

وهم (حافظ رمضان وعبد العزيز جاويش). عاد من مصر

عام (١٩٢٢) في عطلته الدراسية العادلة، ثم اشتهر بحديشه

وخطبه. واصل دراسته بالأزهر حتى عام (١٩٢٤)، وبعد نشوب

الاضطرابات في مصر وطرد الجيش المصري من السودان بعد

مقتل (السيير لي استاك) حاكم عام السودان في إحدى شوارع

ظلت الصحافة السودانية منذ باكير نشأتها مكاناً للنابغين من الكتاب والموهوبين، وهو ما جعل هؤلاء إعلاماً رغم قلة تعليمهم بعاصمتهم. أحد هؤلاء المرحوم أحمد يوسف هاشم، أول وطني أنشأ جريدة يومية، ورئيس حزب القوميين، وصاحب جريدة السودان الجديد، ورئيس تحرير جريدة النيل (سابقاً)، وعضو الجمعية التشريعية. ترجم له الأستاذ عمر باشري في كتابه رواد الفكر السودانية، مؤسس لصحافة السودانية.

قرأ في المعهد العلمي، وعمل بالمحاكم الشرعية، وجريدة النيل، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة الفجر بعد وفاة عرفات، وفي عام (١٩٤٤) أصدر جريدة السودان الجديد اليومية، واشترك معه في التحرير محمد محمد محبوب، والدكتور عبد الحليم محمد، وعبد الحفيظ هاشم. أطلق عليه (أبو الصحف) في السودان لأنه أول صحفي انفرد بإصدار صحيفة يومية.

وذكره بشير محمد سعيد في كتابه السودان من الحكم الثنائي إلى انتفاضة رجب، وكان لجريدة النيل السودانية مكتب صحفي في القاهرة يشرف عليه الأستاذ أحمد يوسف هاشم، الذي أصبح رئيساً لتحرير الصحيفة في الخرطوم فيما بعد.

ذكر الأستاذ أحمد يوسف هاشم في كلمة السودان الجديد (١٩٤٤/١/١) :

بسم الله الرحمن الرحيم:  
«السودان الجديد مجلة أسبوعية دفعني إلى إصدارها إحساس عميق بحاجة البلاد المأساة إلى صحيفة أسبوعية تسد فراغاً شاغراً منذ احتجبت مجلة الفجر، وتعالج مشاكل البلاد بوسائل أخرى لم تعرف البلاد من قبل. فهذه المجلة كما أردتها ليست بالخالصة كلها للأدب، ولن يست بالمنقطعة وحدها للسياسة، وما هي بالخالصة للفن أو الفكاهة، ولا بالتي تكرس صحافتها للمسائل الاجتماعية البختة، ولا الإخبارية الصرفة، وإنما هي تأخذ من كل هذه الأشياء بتصنيب، وهي بذلك تصور حالة البلد الناشئ في طور الانتقال، لا تخصيص فيه. تقع على الفرد من أبنائه مسؤوليات متعددة فيأخذ قسطه من العمل السياسي وتصنيبه من الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، وواجبه في تنوير الرأي العام وتنقيشه وتوجيهه. كل ذلك إلى جانب عمله الذي يعيش منه، فلا غرابة إذا عالجت مجلة السودان الجديد جميع هذه التواحي. تتحدث باسم الجميع متعاونة مع البيئات والأفراد».

ولد الأستاذ أحمد يوسف هاشم في قرية بري المحس في شرق الخرطوم أواخر عام (١٩٠٦)، وهو والده هو الشيخ يوسف

أحمد هاشم، شقيق الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم. والدته

## السودان في مثل هذا اليوم 26 يناير



١/ ١٨٨٥: قوات المهدية تقتصرم حصن مدينة الخرطوم ومقتل غرودون.

٢/ ١٩٢٥: تأسيس قوة دفاع السودان رسميًا.

٣/ ١٩٤٠: تحويل كلية غردون التقنية إلى أم درمان بسبب تسريح الجيش البريطاني بمباريعها بالخرطوم.

٤/ ١٩٥٦: سلطات بوليس الخرطوم تضبط اليهودي

هنا سالمون وبحوشه ٣٢٦٠

جنيناً داخل جوال سمسى يواد تهريبها خارج البلاد.

٥/ ١٩٩٠: وزارة الخارجية تقرر سحب مندوبي السودان بالأمم المتحدة على سحلول بعد جلسة الأمم المتحدة للتوصيات على إعادة الاتحاد السوفيتي لغزوه أفغانستان، وهي أول حادثة سحب لدى الأمم المتحدة في تاريخها.

٦/ ١٩٩٢: نميري يقر إعفاء الفريق عبد الماجد حامد خليل قائد القوات المسلحة و من قادة القوات المسلحة بعد اجتماع عاصف معه، وتوجههم لانتقاداته شخصه وسياساته.

٧/ ١٩٩٠: وفاة عازف الكمان الأشهر بأوركسترا الإذاعة حسن خواص.

## نظرية الواقع الحال



بها حكومة الولاية معهم، وما زالت المعركة مستمرة مع صمت الصحفيين المقربين من حكومة الولاية.

**الأواسخ وعد المسؤولين يازالتها**

ما زالت جميع مدن البلاد الآمنة في اتساخ وزيادة الأواسخ دون تحرك من المحليات، ويتزامن ذلك مع وعود مستمرة يازالتها.

**رسوم المدارس الخاصة**  
وهو أمر لا ينتهي الحديث عنه لعدم قدرة الجهات المختصة الحكومية على الرد، ويل فعل مغاليقه العصبية، وكل مدرسة لها رسوم محددة وكل مدرسة لها رسوم محددة، وكل ذهبت بعض المدارس لفرض رسوم أخرى اسمها رسوم إكمال المقرر، فتأمل الفوضى وعدم رغبة وواجبه في تنوير الرأي العام وتنقيشه وتوجيهه. كل ذلك إلى جانب عمله الذي يعيش منه، فلا غرابة إذا عالجت مجلة السودان الجديد جميع هذه التواحي. تتحدث باسم الجميع متعاونة مع البيئات والأفراد».

أزمة الصحفيين في ولاية نهر النيل

اندلعت معركة حامية الوطيس بين صحفيين محسوبين على ولاية نهر النيل، ودخل في المعركة آخر من علاقه بالأخبار ونشاطه الولاية، ودخل في المعركة آخر من الصحفين الذين لا ترغب حكومة الولاية في وجودهم ضمن أنشطتها وأخبارها، وهي معركة بسبب دعوة حكومة الولاية لصحفيين من خارج الولاية لتغطية أخبارها، مما جعل البعض يمتنع من الطريقة التي تعاملت

## محلية ببرير تطلق حزمة برامج تعلمية واجتماعية وتنموية



يضم ثمانين حظائر دواجن سعة ٣٠ ألف طائر لكل حظيرة، و٤٠ بيتاً محظياً للزراعة، إضافة إلى ثلاثات للحفظ والتجميد، برأسم مال يقدر بنحو ٨٦٠ ترليون جنيه، بما يوفر فرص تدريب وتشغيل عمليه للخريجين.

وأكملت مديرية جهاز الخريجين أن المشروع يسهم في تكثيف المبادرات الاقتصادية، وتحسين الظروف المعيشية لآهالي القرى، مما يزيد من فرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة بالمحليات.

محمد البديوي عبد الماجد أبو قرون، للسلة بنسبة ٥٠٪، ومؤكداً استمرار المحلية في تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية.

وعلى صعيد التنمية الاقتصادية، شهد المدير التنفيذي التنفيذى توقيع عقد شراكة بين محلية ببرير وشركة أديت للأنشطة المتعددة لدعم مشروعات وشروعات في تطوير القرى، بحضور مدير الشركة المهندس حسن إبراهيم علي، ومديرة جهاز الخريجين الأستاذة فائقة بله، وأوضحت مديرية الشراكة أن الشراكة تشمل مشروع البركة للإنتاج الحيواني والزراعي، الذي

شملت المدارس من الصانقيل حتى أبو سلم، ومن شمال المحليات حتى حدود محلية أبو حمد.

وفي الجانب الاجتماعي، دشن المدير التنفيذي لجنة المسوؤلية المجتمعية حسن إبراهيم كرار، ضمن مبادرة نفذتها لجنة المسوؤلية المجتمعية بالعبيدية. وأكد كرار أن التعليم يمثل حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار والتنمية، مشدداً على أن دعم الطلاب وتوفير البيئة التعليمية الملائمة ي يأتي ضمن أولويات المحلية. وأشار بالدور الكبير الذي قامت به لجنة المسوؤلية المجتمعية في إنجاح المبادرة، التي أسفرت عن توزيع ١٧,٨٢٠ لبساً للبنين والبنات بمرحلة الأساس المتوسط،

بربر: ألوان

في إطار برنامج متكامل يستهدف تحسين الخدمات وتعزيز الاستقرار الاجتماعي ودفع عجلة التنمية، قاد المدير التنفيذي لجنة المسوؤلية المجتمعية ببرير بولاية نهر النيل، الأستاذ حسن إبراهيم كرار، عدداً من الفعاليات شملت دعم التعليم، ومساندة العاملين، وتقييم شراكات استراتيجية لتمكين

الخريجين.

وأدى الدليل التنفيذي، بمدرسة الصانقيل بالوحدة الإدارية العبيدية - الفاروق، برنامج توزيع الزي المدرسي لجميع مدارس المنطقة، ضمن مبادرة نفذتها لجنة المسوؤلية المجتمعية بالعبيدية. وحسن إبراهيم كرار أن التعليم يمثل حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار والتنمية، مشدداً على أن دعم الطلاب وتوفير البيئة التعليمية الملائمة ي يأتي ضمن أولويات المحلية. وأشار بالدور الكبير الذي قامت به لجنة المسوؤلية المجتمعية في إنجاح المبادرة، التي أسفرت عن توزيع ١٧,٨٢٠ لبساً للبنين والبنات بمرحلة الأساس المتوسط،



## تحت السيطرة



يوسف محمد الحسن

## الهلال بين نشوة التعادل وقلق التفاصيل

بعد أن نجح الهلال في الخروج بتعادل ثمين أمام صن داونز، وتساوى معه في صدارة المجموعة، بدأ الصورة للوهلة الأولى إيجابية، لكن التمعن في تفاصيل المشهد يكشف أن الأمور أعقد مما تبدو عليه في جدول الترتيب.

التعادل لم يكن نهاية الطريق ولا ضمانة للعبور، بل محطة مؤقتة أعادت إشعال المنافسة، وفتحت باب الحسابات على مصراعيه أمام جميع الفرق.

المواجهة القادمة على أرض الهلال ستكون مختلفة تماماً، وصن داونز سيدخلها بداعف مضاعفة، بعدما تساوت حظوظه مع بقية المنافسين، ولم يعد يملك رفاهية التعويض.

وهنا تحديداً يجب على الهلال أن يتعامل بواقعية أكبر، وأن يطوي صفحة النتيجة سريعاً، لأن الإفراط في الفرح قد يكون أكثر خطورة من الخسارة نفسها.

مباراة الذهاب كشفت بوضوح خلا

لا يمكن تجاهله في خط الوسط، حيث تسيده صن داونز بالكامل وفرض إيقاعه، ولو لا تماسك الخط الخلفي وصموده تحت الضغط لكان النتيجة غير.

ظهر الهلال قوياً عبر الأطراف، ونجح

في التسجيل من خلالها، وهو ما يحسب

له، لكن هذا التميز لم يجد الامتداد

ال الطبيعي في العمق، إذ بدا الوسط بعيداً

عن الربط وصناعة اللعب، فاقداً للتوازن،

ومتأخراً خطوة عن مجريات اللقاء.

التعادل الأخير أشعل المجموعة أكثر

وأجل الجسم إلى الجولات المقبلة، ما

يفرض على الهلال إدراك أن التأهل لم

يسم بعد، وأن كل مباراة قادمة تحتاج

إلى تركيز مضاعف وإنضباط أعلى.

صحيح أن الأزرق يمتلك أفضلية خوض

مبارياتهن على أرضه، لكن هذه الأفضلية

وحدها لا تكفي إن لم تُدمَّر بأداء متوازن

وتصحيح واضح للأخطاء التي صاحبت

المواجهة الماضية.

الهلال اليوم مطالب بإغلاق باب

الاحتفلات، وفتح ملف العمل الجاد،

فالمناسفة لا ترحم، والتفاصيل الصغيرة

هي من تصنع الفارق في مثل هذه المراحل.

التعادل كان نتيجة مقبولة في الظرف

الحالي، لكنه لن يكون ذات قيمة حقيقية

ما لم يتحول إلى درس يُبَيِّنُ عليه، لأن

الطريق إلى التأهل ما زال مفتوحاً على

كل الاحتمالات، ولا يمنحك بطاقته إلا من

يستعد له بعقل بارد وظموح كبير.

باصل قاتل:

الفرح لسيد البلد والغيره بـ ١١

أيرادات ضخمة والكرة

## السودانية تعيش الهدر والفشل

فلنعلم، يا سادتي، والعلم بالشيء خير من الجهل به، أن في عام ٢٠٢٥ قد جمع الاتحاد السوداني لكرة القدم أكثر من ٢,٣٠,٠٠٠ دولار من إيرادات البطولات القارية والعربية، بيد أنها اختفت في حسابات الاتحاد، فض ملح دباب على حد قول المثل، وكان هذه الأموال الطائلة قد تبخّرت وكأنها في يوم من الأيام لم تكن.

حرام أن اللاعبين لا يحصلون على رواتب منتظمة، والمكافآت هزيلة لا تكفي حتى لأساسيات حياتهم، والمدربون يتاخرون في استلام مستحقاتهم لأشابع وأحياناً أشهر. الملاعب شبه مهترئة، الأكاديميات غائبة، والبطولات المحلية تدار بعشوشية، بينما الأموال الكبيرة تتترك بلا رقاية أو شفافية.

هذا هو واقع كرة القدم في السودان. الإداره الحالية فشلت فشلاً ذريعاً في حماية اللاعبين وفي تحويل الإيرادات إلى تطوير حقيقي للعبة.

لقد حان الوقت لجماهير الكرة السودانية والصحافة والجهات الرقابية للتحرك والطالبة بالإصلاح. د. محمد بدوي مصطفى

الغربيّة أن مدرب صن داونز أشاد بمحمد عبد الرحمن، واللا تكون شتلة من شتالتات علام الهلال.

علينا أن ننطق بالحق والحقيقة. صن داونز كان الأكثر سيطرة والأقوى هجوماً

في مباراة الجمعة الماضية، وأفراده يتناقلون

الكرة ببراعة وخففة ورشاقة، والهلال استفاد

من فرستين فقط، ومباراة الإياب ستكون

صعبة على الهلال.

لم أجد كاتباً واحداً من كتاب الهلال ينتقد

أداء الفريق أمام صن داونز. كلهم طبلوا، وهذا لن يفيد الفريق ولا

جهازه الفني.

تطبيل شديد لجان كلود عبد الرؤوف ومسكين كلوبياني.

واثقون بأن المريخ سيكتب استثنافه ويعود للصدارة.

لجنة الاستثنافات لم تستند على أي قانون في قبولها استثناف

الأهلي مروي، والقرار نفسه جاء بصورة مستعجلة أكد ترصد اللجنة

للمر狸.

لجنة الاستثنافات تتشكل من خمسة أعضاء، محل احترامنا

وتقديرنا رغم الكان.

كل للجان المساعدة لاتحاد الفشل في حاجة لإعادة نظر. تكوينها

قائم على المجاملات والتفضيات والعلاقات.

كيف هي أحوال اتحاد شندي المحلي وأنديته ونادي النيل خاصة،

وهل نجح عصام الحاج في مساعدة لتدمير الاتحاد والنيل؟.

خرج المنتخب الوطني من أربع بطولات صفر اليدين ولم يحاسب أحد. لم يحاسب رئيس لجنة المنتخبات ولا المدير الإداري ولا المدير

الفنى.

المريخ تخلص من عوض زايد وحصل على توقيع متوكل كولا

المدافع القديم.

أكذنا ألف مرة أن المريخ في حاجة لصانع لعب ومهاجم.

كابتن عمر تنقا مدرب مريخ الدوري المتذيل من لعب الوسط

الحريري مصطفى ناجي نصف دقيقة في مباراة الأمل ولم يلامس

الكرة. هنا لا يصح وقد يتسبب في تحطيم نفسيات اللاعب.

الحمد لله أن مباراة المريخ والأمل انتهت بسلام، وهذا يحدث لأول

مرة.

الجيش كاسح كاسح شديد ووصل حتى الجنينية. نصر من الله وفتح

قريب.

حليو الكان بهدي الغير، صبح محترار يكوس هدايا.

آخر دبوس:

صورة العليقي وعبد الرؤوف تؤكد على ضعف رؤية العمل الإداري

في الهلال.

## دبابيس



عبد الشريف

معقوله صورة العليقي نائب رئيس الهلال ورئيس القطاع الرياضي وهو يحمل ٢٠٠ دولار تخليلاً ٢٠٠ دولار ويسلمها لللاعب عبد الرؤوف منتشرة في كل موقع التواصل الاجتماعي. كيف حدث وكيف وافق العليقي على التصوير وهو يمد المبلغ الضعيف لعبد الرؤوف بطريقه مهينة لا تشبه الهلال. أولاً المبدأ غلط ولا يصح تحفيز اللاعب لوحدة ولو أحرز ٢٠ هدفاً، والحافز يعد ضربة للأخرين وتقليلها من شأنهم وقد يثير بعض المشكلات والهزازات، وعبد الرؤوف لم يكن لاعباً لوحدة والجهود مجاهي. بعدين ٢٠٠ دولار بقت وجة غداء في أمواج وربما الشافع لا يقبلها الفنانين والفنانات ما يقبلوها لكنقطة.

العليقي حاول أن يوضح ولكن اللقطة ظهرت في كل مكان، وفيما يبدوا أن عبد الرؤوف نفسه لم يكن راضياً.

أحكي لكم هذه الحكاية القديمة. عندما كان المريخ ينتصر على الهلال توايلاً في السنتين ووصلت التسليات إلى شهانة بأهداف ماجد، كانت المباراة الناتجة، وقبل المباراة تدقق رجال وأقطاب المريخ ومشجعيه على معسكر اللاعبين وقاموا بتحفيز ماجد لوحدته، ووضع أحدهم مفتاح عربة أمامه وقال له بس أغلب لينا الهلال الليلاً. أهلاً وسهلاً بهدف، وعقب المباراة دخل حسن أبوالعاشر على اللاعبين مهزوماً بهدف، وأكذ أن هنالك مؤامرة في هذه المباراة، وضع ماجد لوحدته وزيدان وغيرهم. لذلك تؤكد مرة أخرى أن تحفيز أي لاعب لوحدة خطأ كبير يخلق حساسية وسط الآخرين.

الهلال فلت من الهزيمة أمام التقدم بورتسودان أمس وخسر نقطتين في الدوري المتذيل بالتعادل، وأكذنا في مرة سابقة أن هلال الدوري المتذيل تعبان خاصة في خط الهجوم وفي حاجة إلى دعم من هلال الدوري الرواندي.

السهم الدامر تصدر الدورة الأولى لمجموعة الشمال في الدوري المتذيل ٩ نقاط وبفارق نقطة من المريخ، وإذا كسب المريخ استثنافه في شكوى الأهلي مروي يعود للصدارة، ويلتقي المريخ بأهلي

مرادي، وأصدر قراره الشهير بشطب كبار النجوم ماجد وأهلاً ومرادي وزيدان وغيرهم. لذلك تؤكد مرة أخرى أن تحفيز أي لاعب بالرopianي على تأجيل مباراته الدوري أمام موهانج، وتصبح مباراة الدوري الرواندي على تأجيل الرواندي في مهب الريح.

مهاجم الهلال محمد عبد الرحمن تراجع مستوىه بصورة مخيبة وصام كثيراً عن إحراز الأهداف، والجماهير تأمل عليه في مباراة الجمعة القادمة.

## الدورة الثانية للدوري المتذال

## تفتح اليوم

تفتح عصر اليوم الدورة الثانية للدوري المتذال بعد من المباريات تلعب في عطبرة ومدني والأبيض.

بملعب عطبرة يلتقي هلال كريمة وأهلي مرادي، ويواجه الأمل الفلاح بملعب عطبرة، والفرق الأربع متقاربة في عدد النقاط والمتوقع مبارياتان متutan.

بملعب مدني يلتقي لقاء الأهلي مدني وأهلي الخرطوم، الأهلي متذيل الدوري برصيد ٩ نقاط وبفارق نقطة من المريخ، وإذا كسب المريخ استثنافه في أولى مباريات الدورة الثانية.

المرادي يذهب في إجازة طويلة بعد أن وافق الاتحاد الرواندي على تأجيل مباراته الدوري أمام موهانج، وتصبح مباراة الدوري الرواندي على تأجيل الرواندي في مهب الريح.

يأتيكم المرادي بطلب في قضية شكوى الأهلي وكل منها يتطلع للفوز لتحسين مركزه.

في الأبيض يتبع الجميع لقاء المريخ الأبيض.

والفجر الأبيض والصراع على الصدارة.

## المريخ والأهلي بالجمعة

المواجهة المنتظرة في الدوري المتذال بين المريخ والأهلي مروي تقام عصر الجمعة المقرب عطبرة.

يذكر أن الأهلي كان قد تقدم بشكوى ضد المريخ بعد مباراة الفريقين في الدورة الأولى التي انتهت بانتصار المريخ ٢-٣.

## صن داونز يصل مبكراً

أعلن مجلس إدارة نادي صن داونز الجنوب أفريقي عن وصول الفريق العاصمه الرواندية مبكراً وتحديداً غداً الثلاثاء لأداء مباراة الإياب أمام الهلال مساء الجمعة، وأنبعثة تضم ٢٠ لاعباً وأدارياً وأعضاء الجهاز الفني.

## الكنغولي يهزم مولودية

في دوري ابطال افريقيا مجموعة الهلال وفي المباراة التي جرت عصر أمس انتصر سانت لوبيبو الكنغولي على ضيفه المولودية الجزائري بهدف جاء من ضربة جزاء في الوقت القاتل، وأصبح ثالثاً بأربع نقاط خلف الهلال وصن داونز بينما مولودية في الذيلية بنقطة. ويتجدد لقاء مولودية وسان لوبيبو مطلع الأسبوع القادم بالجزائر.

## الاتحاد المحلي بمدني

## يرفض الدوري المتذال

## بعد تعادله مع التقدم

## الهلال يختتم استعداداته لكوبر اليوم



أبدى خالد بخيت مدرب هلال الدوري المتذال

عدم رضاه عن أداء لاعبيه في مباراة التقدم

وخروجهما بالتعادل، وقال ذلك لم يكن متوقعاً

وقد كان كل اللاعبين في أفضل حالاتهم في

آخر تدريب سبق المباراة، وعاهدوني على إحراز

النصر، والتعادل نتيجة غير مقبولة مع فريق

صعد هذا الموسم للدرجة المتذال.

ويجري الهلال تدريباً صباح اليوم ويتدرّب

في المساء استعداداً لمباراته المؤجلة أمام كوبر

الملونة غداً الثلاثاء.

الهلال الآخر عاد إلى العاصمه الرواندية

كيجالي وتدرب صباحاً ومساءً أمس، وقررت

إجراءات صارمة على المعسكر، والهلال يستعد

لباراته الثانية أمام صن داونز المقرر لها

السبعين من مساء الجمعة القادمة.

برز اتجاه في الهلال لتخفيض هلال رواندا

المتأذى بعدد من لاعبي هلال رواندا بينهم

صندائي وفولو زجاج ماديكي.

مباراة الهلال وصن داونز يديرها طاقم

الجبهه فيك بتخيل  
 محمية الحمى  
 اما حام حداها دخيل  
 مكان ابوك بخيل  
 بت عز الرجال  
 اهل الدروع والخيل  
 الها .. والسرور  
 سيد عبد العزيز

أراك فتختقُ أعصابٌ  
قلبي وتهتزُ مثلَ اهتزازِ الوتَّر  
وتقلاًني نشوةً لا تحدُّ  
كأنَّي أصبحتُ فوقَ  
اللَّيْسَرُ  
أودُّ بروحِي عناقَ الْوُجُودِ  
بما فيه مِنْ أَنفُسٍ أوْ  
شجرٌ  
أبو القاسم الشابي

09

ومن كان في حناء  
الروح مسكنه  
فلا فرق إن رأته  
العين أو غاب.  
جلال الدين الرومي



استمتعوا بأجمل اختيارات الميديا  
في موقع ألوان الإلكتروني [alwandalaily.net](http://alwandalaily.net)  
(اضغط هنا لزيارة الموقع)

09

# موقع ألوان إلكتروني: alwandardaily.net

الاثنين 26 يناير 2026 الموافق 7 شعبان 1447هـ

# الطباطبائي



# فنجان شای

من المواقف الإنسانية حزناً تتبidi في إنحسار  
(العشم) في ساعة الحاجة لصديق أو أخ أو  
تلميذ ترجمه ديناً أو نفقة تسد بعده حين  
وأنت تجاهله المرض والغرابة والحقيقة المستحيلة  
ضد قيد الدنيا وإنكسار الأمل فتفاجأ بذلك  
الإعتذار اللئيم أو الرحيم لا فرق حين بقى  
الحالة جائمة على الصدر والصراط ومن  
العبارات المواسية في مثل هذه المواقف عبارة  
المثل الإسترالي الشهير حيث ليجري:  
(في النهاية ستدرك أنك لم تكن تطلب  
الكثير لكنك كنت تسأل الشخص الخطأ).

الأسواق والتجار ورجال الأعمال كانت لهم تقاليد وفضائل، كانوا مفاتيحًا للخير والتبرعات وكانت الأسواق يومها مساحة حرة للشرف الوطني لا تقبل خائنا ولا مزيفاً ولا مُرابي حتى أظلنا زمان أصبح فيه التاجر الشاطر هو الذي يكتسب رزقه بالخيانة والرشوة والربا وأفساد المؤسسات والمسؤولين فانكسر العمامد وانتشر الفساد وجاءت طامة الشatas فصارت البلاد شتاتاً وقد تسابينا في الفقر، وكان يمكن لو صدقت الأنفس لتساونا في الغنى والرضا.

وَمَا رَأَتِ ابْنَيَ الْحَدِيمِ السَّعْبِيَّ بِجَلْدٍ  
ظَهُورَهُؤُلَاءِ لَيْلٌ نَهَارٌ فِي هَجَاءِ هَذَا الصَّنْفِ  
مِنْ تَجَارٍ أَخْرَى الزَّمْنِ وَهَذِهِ دُعْوَةٌ لِلْحَفْظِ أَوْلًا  
وَلِإِقْتِداءِ ثَانِيَاً وَالْهُرُوبُ مِنْ هَذِهِ الْمَسَابِ  
يَقُولُ عَكِيرٌ :

تجارة اخر الزمن قافية وعميرة حصير  
والمال مابعزو د القبيل مُو خير  
الشبع التالي جوع سيدو ديمه صغير  
والريش البقوم بعد الكسر مابطير  
تجارة اخر الزمن زايله ومتناعا قليل  
أخذوا ايامكم أصلها طيره في اياد عيل  
مادام شبعو ناس ود الريالتو تسيل  
الأفضل على الخلا وأم شديده نميل  
ما بتقدم اللي عله ديمه عطاه  
والبهتك عرض مكشوف تتملي غطاه  
البزرعلو شوك لابد يتوطاه  
والبِطْبَلُخُو سِمْ لابد يتعاطاه

وخرج الرجل يبحث عن حافله قديمه  
بسعر مخفض ليصل بها إلى حارته المجهولة.

4

وفي كل قصص الوفاء لا تحرك الناس إلا  
قصص الجميلات الصابرات العفيفات الآئي  
هجرن حسنن وشباهن من أجل صنو الروح  
الذى وافقته المنية وبضم باشواقه ووقع  
ذكرياته على قلب المنتظرة الباكية ومثل  
هؤلاء سيلقيان في الجنـة ولو بعد حين تقول  
الحكـاية أنه توـفي زوج لإمرأـية شـابة فخطـبـها  
آخر فحضرت بـاصبعـها في التـراب ثم مـلـأتـ  
الحـفـرة بـدمـوعـها ، فـئـسـ منها الخـطـابـ.

يُسَبِّحُ السَّبْرِيُّ مِنْ كُلِّ يَمِينٍ بِي  
عِيشَاً وَيُكْثِرُ فِي الدُّنْيَا مَوَاسِيَّتِي  
قَدْ زَرْتُ قِبْرِكَ فِي حَلِيٍّ وَفِي حَلَّٰٰ  
كَانَنِي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمُصِيبَاتِ  
لَمَا عَلِمْتُكَ تَهْوَى أَنْ تَرَانِي فِي  
حَلِيٍّ وَتَهْوَاهُ مِنْ تَرْجِيعِ أَصْوَاتِي  
أَرْدَتُ أَتِيكَ فِيمَا كُنْتُ أَعْرَفُهُ  
أَنْ قَدْ تَسْرَّبَهُ مِنْ بَعْضِ هِيَنَاتِي  
فَمَنْ رَأَنِي رَأَى عِبْرِي مَوْلَهَةَ  
عَجَيْبَةَ الَّذِي تَبَكَّى بَيْنَ أَمْوَاتِ  
5  
كَانَ الْكِتَابُ دَائِمًا وَالْمُؤْلَفُونَ وَاصْحَّادِ

يقولون ليس بالضرورة أن يكون فلان الكاتب هو القرين والمطابق لفلان في البيت والحياة، كلمات يتداولونها حتى لا يصاب الناس بالإحباط حين يكتشفون المفارقة.

ومن لطائف الأقوال في هذا الباب عبارة الكاتبة الروسية تاتيانا أليكسيفنا فقد علقت يوماً عن المفارقة بين سلوك الأفكار وسلوك السياق التي تحمل أصحابها وهم يجاهدون وعثاء الطريق(عندما أقرأ منشورات زوجي على موقع التواصل الاجتماعي وروعتها ومثاليتها أتمنى بشدة أن أصبح زوجته).

من الطيّاب الإسانيّة والتي تصلح بباب  
في علم النفس أن أهل الفصاحة والمعلومات  
المعرفة بأحوال الناس يقولون في ساعات  
لرضا ما يرضي ويكتمون القبيح فإذا اضطروا  
غير ذلك أشاعوا القبيح وأخفوا المليح ورغم  
مذا التناقض الظاهري فإن فيه حكمة فليس  
عنالك من إنسان خالي من المسالب حتى وإن  
كان صاحب محسن وقيم ومزايا، وذكره هذه أو  
ذلك ليس فيه نفاق ولكنها تقديرات النفس  
البشرية في التقييم والقياس.

وَمَمَّا نُسْطِيعُ إِنْ تَعْمَدُ عَلَيْهِ يٰ هَذَا الْحَجَّةُ حَكَاهِيَةً وَفَدَ تَمِيمُ الَّذِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِيهِمْ كَبِيرُهُمْ الزِّيرُقَانُ شَاعِرُهُمْ عُمَرُ بْنُ الْأَهْمَتُ تَقُولُ الْحَكَايَةُ وَهِيَ مَدِيَّةٌ مِّنْ لَعْلَمَاءِ عِلْمِ النَّفْسِ وَأَسَاتِذَتِهِ لَيْسَ بِالْإِسْتِمَاعِ فَقْطًا وَلَكِنْ لِلْإِسْتِفَاضَةِ وَالْتَّشْرِيفِ الرِّيَادَةُ وَالْإِضَافَةُ.

حَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم ، ففخر الزبيرقان فقال : يا رسول الله ، أنا سيدبني تميم والمطاع فيهم والمجاب أمنعهم من الظلم وأخذ منهم بحقوقهم ، وهذا يعلم ذلك ( وأشار إلى عمرو بن الأهتم خطيبهم وشاعرهم ) ، فقال عمرو : إنه لشديد العارضة مانع لجنبه مطاع في أدنيه . فقال الزبيرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غيري سأقال ، وما منعه أن يتكلم إلا الحسد ، فقال عمرو : أنا أحسدك ؟ والله يا رسول الله إنه لثيم الحال ، حديث المال ، أحمق الوالد ، مضيع في

اللون وبخاء أرهقته المشاوي وتراب الحواري  
إستندن واعتزل عن ورقته القصيرة جداً جداً  
جداً كانت مكتوبة على وجه صندوق قديم  
للسجائر أخرجها وقرأ النص:  
قالت القضية الوطنية :  
أنا كخط النهاية في سباق الركض..

العشيرة . والله يا رسول الله لقد صدقت في  
الأولى وما كذبت في الآخرة ، ولكنني رجل إذا  
غضيت قلت أحسن ما علمت ، وإذا غضبت قلت  
قبح ما وجدت . فقال النبي - صلى الله عليه  
سلام - : إن من البيان لسحرا .

2

وطال عمر الجاحظ النديم الاول للكتاب  
حتى جحظت عيناه وبهذه العاهة في مداومة  
ل القراءة سمي بها (الجاحظ) والمسكين طال  
عمره كما أسلفنا لأنه إفتقد في هذه الفانية  
الفائزون والخاسرون  
في لحظة من اللحظات  
يدسونني بالأقدام.  
ودون كل الآخرين دوت القاعة بالتصفيق



(عن المستقبل)

مع إسحاق

**إسحاق أحمد  
فضل الله**

عن الأمل، والزمن،  
يحكون من زمان حكاية  
لبحر الزجاجة.  
في الحكاية:  
(صياد سمك يرى  
زجاجة يحملها الموج...  
فيقطنها .  
في الزجاجة التي  
يغطيها الطمي  
والأعشاب، يلمح ورقة...  
والورقة رسالة.  
في الرسالة سطر واحد:  
« تعال... وتزوجني ».  
ثم الاسم، وعنوان صاحبة  
لرسالة ) .  
وتحت الليل، وعلى فراشه، تظل  
لرسالة تنبح في نفس الرجل...  
وفي اليوم الثالث كان الرجل يطرق  
باب البيت المذكور في الرسالة...  
وامرأة في عمر متوسط تفتح الباب.  
ولم يكن في أبيت صوت لشخصٍ خر.

الرسالة، وتقرأها...  
ورأسها يبكي  
منذ ليًا ...  
ونقطة مائية تسقط  
على الورقة.  
كانت تبكي.  
والرجل الذي لا  
يفهم يقول في ارتباك:  
- معدنة... أنا أبحث  
عن «مولى» صاحبة  
الرسالة، وأراك  
تبكين... هل ماتت؟  
والمرأة ترفع رأسها ببطء، والدموع  
على غضون وجهها، وتقول بخفوت:  
- أيها السيد... شكرًا... لكنك جئت  
متاخرًا... متاخرًا عشرين سنة...  
أنا «مولى» صاحبة الرسالة...  
.....  
الحكاية الموجعة تقول إن الزمن هو  
ما يقرر إن كان الأمل قد تحقق أم  
لا ...  
 رغم حدوثه.

ويخرج المريض يوماً من المستشفى،  
وفي الطريق يقف مذهولاً، ينظر إلى  
رجل يعبر الطريق.  
كان الرجل صورة من اللحم والدم  
للوجه الذي رسمه المطر على حائط  
عنبر المستشفى.  
وكان شيءٌ ما يُكمِّل الحكاية...  
ففي اللحظة التالية كانت عربة  
قتل الرجل...  
وينطلق المريض عائداً إلى العنبر،  
ويتنظر إلى الوجه المرسوم على  
الحائط...  
كان الطلاء، ودون سبب، ينهار...  
الحكاية تقول إن كل شيء هو شيءٌ  
مرسوم أمام عيوننا...  
لا نراه إلا عند ذهابه.  
كل أحد يبحث عن تفسيرِ عالم  
الغيب والشهادة،  
وعن الصلة بينهما...  
والإمام الددو، وكأنه يقدم نموذجاً  
للشرح، يقول:

الحجر الأسود حجر نزل من السماء لإبراهيم، لما كان يبني الكعبة وكان الحجر يرفع إبراهيم كلما ارتفع البناء، وحين يتوقف، يفهم إبراهيم أن الارتفاع قد انتهى... هنا. عالم الغيب شديد الصلة بعالم الشهادة، لكننا لا نراه.

والسودان، لعل الله يجعل لزجاجته صياداً، يطرق الباب، قبل أن يغطي زجاجته طمي الزمن...  
.....

وحكاية: مريض يرقد في عنبر قديم. ويوماً يرى وجهاً مرسوماً على الطلاء القديم على الحائط... وجهاً رسمته خطوط المطر التي

ومن مقعد منسوج بالحبل، يسعل لرجل، متلماً يفعل من يريد أن يقول شيئاً، ثم يقول بخفوت: - أنا صياد... من قرية «ميم»... بعيدة، نعم، لكنني... لكنني... ويعثر الرجل، ثم يمد يده بالرسالة الصفراء المغضنة التي وجدتها في الزجاجة.

وفي حيرة من لم يفهم شيئاً، تمدد أصابعه لأمساكها ببعض قناعاته.